مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ١

وسائل الإعلان الرقمي ودورها في التوعية بمخاطر تعاطي المخدرات
دراسة اجتماعية – ميدانية من وجهه نظر طلبة الجامعة

م٠م محمد شخير حمزة
جامعة بابل/ قسم شؤون الأقسام الداخلية

البريد الإلكتروني Email : Pre815.mohammed.shkhyr@uobablon

الكلمات المفتاحية: الإعلان، الإعلان الرقمي، التوعية، المخدرات، الجامعة، الطلبة.

كيفية اقتباس البحث

حمزة ، محمد شخير، وسائل الإعلان الرقمي ودورها في التوعية بمخاطر تعاطي المخدرات دراسة اجتماعية – ميدانية من وجهه نظر طلبة الجامعة ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Digital advertising methods and their role in raising awareness of the dangers of drug abuse A social-field study from the point of view of university students

M. Mohammed Shkhair Hamzah
University of Babylon / Department of Internal Departments Affairs

Keywords : Advertising, digital advertising, awareness, drugs, university, students.

How To Cite This Article
Hamzah, Mohammed Shkhair , Digital advertising methods and their role in raising awareness of the dangers of drug abuse A social-field study from the point of view of university students,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The aim of the research is to identify the size of drug abuse indicators in Iraq, as well as the role of digital advertising media in raising awareness of the dangers of drugs. The descriptive approach was used to describe the phenomena, because it depends on studying the phenomenon as it exists in reality and reaching accurate results and being able to interpret and analyze it. Through this approach, the research was applied to a deliberate intentional sample of students of Imam Al-Kadhim College (peace be upon him) Babylon departments, with (120) male and female students. The questionnaire tool was the basic tool in conducting the research process, and the researcher confirmed its validity and reliability. He also used some statistical methods such as percentage, repetitions, Pearson's correlation coefficient, and the square test Kai.

The research reached several results, the most prominent of which are:

1)The percentage of males (61%) is higher than females (39%), while most of the respondents are distributed between the age groups (21-26 years) by (46%), which is higher than the age group (27-29 years) by (14%).

2)The percentage of (85%) of the respondents confirmed that they had watched digital awareness advertisements about the dangers of drugs, while (1%) denied this matter, while (73%) of the respondents reported that their view of the dangers of drugs had changed after following the awareness campaigns, which indicates a noticeable impact of the campaigns on changing personal attitudes towards drugs, and that (19%) of the respondents deny that their view had changed after following the awareness campaigns.

3)The percentage of (66%) of the respondents said that digital advertisements helped them understand the social and economic consequences of drug abuse, while (16%) denied this effect. In contrast, (83%) of the respondents indicated that they interact with digital advertisements related to drugs through comments, likes and shares, while (7%) of them do not interact with these advertisements.

4)A large percentage of (79%) of the respondents believe that the university plays a major role in raising awareness of the dangers of drugs, while (5%) denied this role. In contrast, (65%) of the respondents believe that the university provides sufficient support for students at risk of drug abuse, while (16%) deny this support.

The researcher proposed a set of proposals, the most prominent of which are:

1)Conducting an analytical study on the relationship between crime and drugs in society.

2)Conducting a field study on the role of school and university theater in the field of raising awareness of the dangers of drugs.

ملخص

الهدف من البحث هو التعرف على حجم مؤشراتٍ تعاطي المخدرات في العراق، فضلًا عن دور وسائل الإعلان الرقمي في التوعية بمخاطر المخدرات، إذ تم استخدام المنهج الوصفي، لكون يوصف الظواهر، لأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والوصول إلى نتائج دقيقة والتمكن من تفسيرها وتحليلها، ومن خلال هذا المنهج طبق البحث على عينة قصدية عمدية من طلبة كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) أقسام بابل بواقع (١٢٠) طالب وطالبة، وكانت أداة الاستبانة هي الأداة الأساسية في إجراء عملية البحث، وقد تأكد الباحث من

صدقها وثباتها، كما أنه استعمل بعض الوسائل الإحصائية مثل النسبة المئوية، والتكرارات، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار مربع كاي.

وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أبرزها:

١)إن نسبة الذكور (٦١%) أعلى من الإناث (٣٩%)، بالمقابل أن معظم المبحوثين يتوزعون بين الفئتين العمريتين (٢١-٢٦ سنة) بنسبة (٤٦%)، وهي أعلى من الفئة العمرية (٢٧-٢٩ سنة) بنسبة (١٤%).

٢)إن نسبة (٨٥%) من المبحوثين أكدوا أنهم شاهدوا إعلانات رقمية توعوية عن مخاطر المخدرات، فيما نفى (١%) هذا الأمر، بالمقابل وإن نسبة (٧٣%) من المبحوثين أفادوا بأن نظرتهم نحو مخاطر المخدرات قد تغيرت بعد متابعة الحملات التوعوية، هذا يدل على تأثير ملحوظ للحملات على تغيير المواقف الشخصية تجاه المخدرات، وأن (١٩%) من المبحوثين ينكرون أن نظرتهم قد تغيرت بعد متابعة الحملات التوعية.

٣)أن نسبية (٦٦%) من المبحوثين بأن الإعلانات الرقمية ساعدتهم على فهم العواقب الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات، بينما نفى (١٦%) هذا التأثير، بالمقابل أشار (٨٣%) من المبحوثين إلى أنهم يتفاعلون مع الإعلانات الرقمية المتعلقة بالمخدرات من خلال التعليقات والإعجابات والمشاركات، بينما لا يتفاعل (٧%) منهم مع هذه الإعلانات.

٤)إن نسبة كبيرة بلغت (٧٩%) من المبحوثين الذين يرون أن الجامعة تلعب دورًا كبيرًا في التوعية بمخاطر المخدرات، فيما نفى (٥%) هذا الدور، بالمقابل أن (٦٥%) من المبحوثين يعتقدون أن الجامعة توفر الدعم الكافي للطلاب المعرضين لخطر تعاطي المخدرات، فإن نسبة (١٦%) التي تنفي هذا الدعم.

واقترح الباحث مجموعة من المقترحات من أبرزها:

١)إجراء دراسة تحليل عن العلاقة بين الجريمة والمخدرات في المجتمع.

٢)إجراء دراسة ميدانية عن دور المسرح المدرسي والجامعي في مجال التوعية بمخاطر المخدرات.

المبحث الأول: الإطار العالم للبحث

أولًا/ مشكلة البحث:

تتعرض المجتمعات خلال الأزمات والحروب للعديد من المشاكل والظواهر السلبية التي تؤثر بشكل مباشر على الأفراد، ومن أبرز هذه الظواهر السلبية،، ظاهرة تعاطي المخدرات، والتي أصبحت تهدد كيان واستقرار المجتمعات. وخصوصا المجتمع العراقي التي تفاقمت به هذه

المشكلة بشكل خطير بعد الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣، مما أدى إلى تأثيرات واسعة النطاق على جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والأمنية. لذا من الضروري التصدي لهذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة باستخدام كافة الوسائل الممكنة، وخاصة الوسائل الإعلامية نظراً لدورها الفاعل والمؤثر في مواجهتها والتصدي لآثارها المدمرة.

وتلعب وسائل الإعلان الرقمي، من خلال برامجها التثقيفية والتنموية، دورًا حاسمًا في تعميق وتعزيز الثقافة والتوعية ضد مشاكل المخدرات وتعاطيها بأنواعها. وبما أن طلبة الجامعات هم قادة المستقبل والذي يعتمد عليهم في دفع عملية التنمية في المجتمع ، وبسبب المرحلة الانتقالية التي يمرون بها، فإنهم يتعرضون للكثير من التحديات والضغوطات، لذا فإنهم أكثر عرضة لتجربة المخدرات كوسيلة منهم للتخفيف من الضغوط النفسية أو الدراسية، وبالتالي يشكل انتشار هذه الظاهرة في الجامعات تحديًا اجتماعيًا وصحيًا وأمنيا كبيرًا، حيث يؤثر سلبًا على الصحة النفسية والجسدية للطلاب، ويساهم في الإدمان وتأخير النجاح الأكاديمي وتباطؤ التخرج.

في هذا السياق، يأتي دور الإعلان الرقمي بأنواعه المختلفة، من تلفزيوني وإذاعي والكتروني، في نقل رسائل قوية ومؤثرة حول خطورة استخدام المخدرات وتأثيراتها الضارة على الفرد والمجتمع، مما يساهم في إشعال الوعي الجماعي وتعزيز المبادرات الاجتماعية لمكافحه المتعاطين.

ومع ذلك، نلاحظ أن بعض وسائل الإعلان الرقمي في العصر الحالي قد تأتي بدور سلبي من خلال المساهمة في سلب عقول الشباب ، وبسبب سيطرة أشخاص ذو مطامع مادية، مما يحرف دورها في تحقيق أهدافها التربوية والاجتماعية والصحية، وهنا يأتي دور الإعلان الرقمي المستقل والوطني، الذي يعزز وينشر الوعي الاجتماعي بمخاطر انتشار المخدرات من خلال تسليط الضوء على الآثار الضارة لهذه المواد وعلى كافة الأصعدة، مما يشجع الطلاب على اتخاذ قرارات مدروسة بشأن مستقبلهم ونجاحهم الاكاديمي. وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل الاتي : ما دور وسائل الإعلان الرقمي في التوعية من مخاطر المخدرات في الحرم الجامعي؟

ثانيًا/ أهمية البحث

يعد الإعلان الرقمي من أقوى الوسائل، وأكثرها تأثيرًا في التوعية بمخاطر المخدرات، حيث لا يقتصر دوره على نشر المعلومات والتحذيرات والمخاطر حول المخدرات، بل يتعداه إلى التأثير في أفكار وعقول وقناعات الأفراد بشكل إيجابي أو سلبي، وقد يكون لهذا التأثير مباشرًا أو غير مباشر، ولذلك فإن دور الإعلان الرقمي في التوعية من مخاطر المخدرات له أهمية كبيرة في المجتمعات، لأنه يؤثر بشكل كبير على الوعي العام وسلوكيات الأفراد تجاه المخدرات، كما يمكنه تعزيز الحوار والنقاش العام حول تلك القضايا ، مما يساعد في رفع الوعي وتعزيز النقاش

المجتمعي حول كيفية التعامل مع هذه القضية، ومن الضروري أن تكون الرسائل الإعلامية دقيقة وموثوقة، وأن تستهدف فئات الجمهور المختلفة بشكل فعال، بما في ذلك الشباب والأسر والمجتمعات المحلية. لذلك، يمكن للإعلام أن يلعب دورًا كبيرًا في تعزيز الوعي، وتقليل استخدام المخدرات في المجتمعات، وبفضل تأثيره الكبير، يمكن للإعلام أن يكون شريكًا حيويًا في جهود مكافحة تعاطي المخدرات وتحسين الصحة العامة من خلال تقديم برامج توعية موجهة وملهمة للشباب، مما يعزز من فعالية السلوكيات الإيجابية ويقلل من المخاطر الناجمة عن استخدام المخدرات في مجتمعاتنا اليوم.

ثالثًا/ أهداف البحث

١)التعرف على حجم مؤشرات تعاطي المخدرات في العراق.

٢)التعرف على أنواع الإعلانات وحملاتها التوعوية.

٣)الترف على أهمية الإعلان الرقمي في تعزيز الوعي بمخاطر المخدرات.

رابعًا/ تحديد المفاهيم

١)**الإعلان الرقمي:** هو اتصال غير شخصي مدفوع الثمن، عبر الوسائل الإعلامية المختلفة من قبل المؤسسات التجارية والمنظمات غير الربحية والأفراد الذين يتم التعرف على هويتهم في الرسالة الإعلانية[١] ،

وعرف أيضًا بأنه وسيلة مخاطبةٌ الجمهور والنشر بالوسائل المختلفةٌ للفت نظر الجمهور إلى موضوع معين أو عمل من الأعمال، ويمر الإعلان الرقمي بمراحل مختلفة وهي جذب الانتباه، وإثارة الاهتمام، وخلق الرغبة في التوعية والإقناع، ثم حثه على العمل[٢].

وعرف أيضًا، بأنه عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الدقيقة، التي ترتكز على الصدق والصراحةُ، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم الساميةٍ والارتقاء بمستوى الرأي والوعي حول القضايا الاجتماعيةٌ بما فيها المخدرات[٣].

<u>والتعريف الإجرائي للإعلام:</u> بأنه نشر المعلومات الدقيقةَ والصادقة والأخبار والأفكار والآراءً بهدف توعية الرأي العام وخاصة فئةٌ الشباب الجامعي حول مخاطر المخدرات في المجتمع التعليمي.

٢)**الدور:** (عرف العالم غي روشيه) بأنه: مجموع طرق السلوك التي تطبع في مجتمع معين سلوك الافراد بطابع خاص في ممارسة وظيفة خاصة، فالدور الاجتماعي يعبر عن عدد النماذج التي تتجاوزها الاختلافات والتكيفات الفردية وتعمل على توجيه فعل الأفراد الذين يحتلون مركزاً معيناً[٤].

والتعريف الإجرائي للدور: بأنه جميع المهام والواجبات والقواعد الملقاة على عاتق وسائل الإعلان الرقمي، في عملية توعيةُ الشباب الجامعي، في المجتمع التعليميُ بمخاطر وأضرار المخدرات.

٣)التوعية: هي كل البرامج أو النشاطات التي توجه، للناس عامة أو لشريحة معنية بهدف توضيح وتعريف مفهوم ما، أو مشكلة، تعترضهم لخلق اهتمام وشعور بالمسؤولية، وبالتالي تغير اتجاهاتهم ونظرتهم وإشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة[٥].

٤)المخدرات: هي العقاقير والمواد التي لها تأثير مخدر، والتي يتسبب تعاطيها في إحداث الإدمان بالاعتماد النفسي والجسدي على المادة المخدرة للإنسان[٦].

وعرفت أيضًا على أنها كل مادة يترتب على تناولها إنهاك الجسم وتأثير على العقل، حتى تكاد تذهب به وتكون عادة الإدمان[٧].

والتعريف الإجرائي للمخدرات: على أنها مجموعة المواد والعقاقير الطبيعيُة والكيميائية والاصطناعيةِ التي إذا تناولها طلاب الجامعة ،أدت بهم إلى حالة من الإنهاك أو التنشيط لجسمهم بحسب نوع المادة المخدرّة وطبيعية صنعها ولها تأثيرها على الجهاز العصبيُ والعقليُ والجسدي للطلاب،

٥)الطلبة: هم الفئة الاجتماعية من الشباب الذين يتابعون دراساتهم الجامعية في أحد الفروع العلمية في الجامعة والذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والخامسة والعشيرين[٨] .

٦)الجامعة: بأنها إحدى المؤسسات التعليم العالي،ذ والتي يلتحق بها الطلبة بعد نجاحهم من المرحلة الثانوية كونها تقوم ببرامج تعليمية وتنموية في شتى التخصصات النظرية والعلمية ولمدة غالبا ما تحدد بأربع سنوات وأحيان إلى ست سنوات[٩].

المبحث الثاني: الجانب النظري للبحث

المحور الأول: مؤشرات حجم تعاطيٍ المخدراتْ في العراق

تشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٦٤ عامًا على مستوى العالم يستخدمون المخدرات غير المشروعة. ومن بين هؤلاء، يقدر أن ١٠% إلى ١٥% يصابون بالإدمان أو يستخدمونها بطريقة ضارة في إقليم شرق المتوسط، ويُقدر انتشار اضطرابات تعاطي المخدرات بنحو ٥٣٠٠ حالة لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة، بينما يبلغ انتشار تعاطي المخدرات عبر الحقن ١٧٢ حالة لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة. كما يساهم تعاطي المخدرات في فقدان ٤ سنوات من العمر المعدل باحتساب العجز و٩ حالات وفاة لكل ١٠٠٠ نسمة، مقارنة بفقدان عامين من العمر باحتساب العجز و٤ حالات وفاة لكل ١٠٠٠ نسمة على

مستوى العالم، وفقًا لتقارير مكتب الأممً المتحدة المعني بالمخدرات، فإن حوالي ٢٤٨ مليون شخص تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٦٤ عامًا أستخدموا المخدراتْ في جميع أنحاء العالم في عام ٢٠٢٠، بزيادة قدرها ٢٦% عن العقد السابق[١٠].

في العراق بعد ان سجل إنه البلد الوحيد الخالي من المخدرات قبل العام ٢٠٠٣، أظهرت الإحصائيات الرسمية زيادة ملحوظة في معدلات التعاطي والمتاجرة والادمانٍ، خاصة بعد الغزو الأمريكي في عام ٢٠٠٣. ففي ذلك العام، كان عدد المدمنين لا يتجاوز ٣٢١ فردًا، ولكن هذا العدد ارتفع ٧٢٢ فرداً في عام ٢٠٠٩، مما حول العراق من مجرد ممر إلى منتج ومستهلك ومصدر رئيسي للمخدرات،. وهناك أرتفاع ملحوظ في عدد متعاطيٍ المخدرات على مدى السنوات الماضية، ،ووفقا لمؤشر الجريمة المنظمة فقد احتل العراق بالمرتبة ٣٢ عالميا من أصل ١٩٢ دولة وارتفعت النسبة الى ٧،٠٥ من أصل ١٠ نقاط في ٢٠٢١ الى ٧،١٣ درجة في عام ٢٠٢٣، وفقًا للهيئة الوطنية العليا لمكافحةٍ المخدرات، هناك أكثر من ٧ آلاف حالةْ إدمانْ على المخدرات في العراق في النصف الاول من عام ٢٠٢٤ ، مع تسجيل أعلى معدلات التعاطي في بغداد، والحلة، وكربلاء، وواسط. والبصرة ، وقد تم اكتشافٍ حالات تعاطي المخدرات في بعض المدارس والجامعاتٍ في بغداد وبعض المحافظات. وفقًا لتقرير صادر عن المنظمة الدولية لمراقبة تهريب المخدرات في يونيو ٢٠٠٧، تحول العراق من ممر رئيسي لنقل المخدرات إلى مركز رئيسي لتهريب كميات كبيرة منها إلى دول أخرى، بما في ذلك عبر معبر الكرامةٍ بين العراقٍ والأردنْ، الذي يعد ثالث أكبر منفذ لتهريب المخدراتٍ إلى الأردن، تشير إحصائيات وزارة الصحةْ إلى أن عدد متعاطيٍ المخدراتً في العراق كان قد تجاوز ٤ ألف شخص في عام ٢٠٠٥، وتضاعف العدد في عام ٢٠٠٦، وواصل الارتفاع في عام ٢٠٠٧، باستثناء الأعداد التي لم تراجع الدوائر الصحيةٍ. المخدراتٍ الشائعة بين الشبابْ تشمل الحشيشْ، والأفيونْ، والهيروينْ، والماريجواناً، والكوكايينْ، بالإضافة إلى المواد التي تستنشْق مثل الأسيتون، والغازولين، والميث، أو الكراك، فضلاً عن العقاقير الطبية المهدئة والمخدرات وحبوب الهلوسة، ويتم توزيع أدوات ترويج هذه المواد في العراق بين تجار المخدرات[١١].

المحور الثاني: أسباب اتجاه طلاب الجامعة لتعاطي المخدرات

هناك عدة أسباب قد تدفع بالطلاب في الجامعات إلى تعاطي المخدرات، ومن بين هذه الأسباب:

١)أسبابُ تعليمية وتربويةْ: يواجه الطلابُ الجامعيون ضغوطًا كبيرة لتحقيق النجاح وإكمال مسيرتهم الدراسية، وإتمام المشاريع في مواعيدها النهائية، والتفوق في الامتحانات، وهذا الضغط الدراسي قد يكون مرهقًا للغاية، مما يدفع البعض إلى استخدام المخدرات لزيادة اليقظِة والتركيزِ أو لتخفيف التوتر. والدراسِات أظهرت أن تأثير المواد المخِدرة على الطلابَ الى تقليل القدراتُ المعرفية، وانخفاض الأداء الأكاديميً، وقد يؤدي إلى تدني تقدير الذات، مما يجعل الطلابُ أكثر إقبالاً على المخدرات كوسيلُةً لتجاوز مشكلاتهم الشخصيةً[١٢].

٢)أسبابً نفسيةٍ واجتماعيةْ: إن عالمنا اليوم مليءُ في الضغوطاتَ النفسية للإنسان ،التي تجعلَه قلق ومتوتر وغير مستقر' مما قد يدفعهم إلى اللجوءُ إلى المهدئات لتهدئة حالتهم النفسية، وتختلف استجابةٍ الأفراد لهذه الضغوطً؛ فبعضهم قد يلجأ إلى المخدراتِ كحل لمشكلاتَه النفسية، بينما يحاول آخرون مقاومةً هذه الضغوط بطرق أخرى[١٣]،

كما تلعبً الأوًساطً الاجتماعيةٍ داخل الجامعات ،دورًا كبيرًا في تعاطي المخدرات، حيث يمكن أن يتعرضُ الطلاب للضغط من الأصدقاءُ أو الانضمام إلى مجموعاُت تعاطي المخدراتً بهدف التوافق الاجتماعي أو الترفيه، وفي بعض الأحيانُ يتم تشجيع الأفراد من قبل أصدقائهُم على تعاطيْ المخدراتٍ، مما يجعلهم يشعرونَ بالقبول بين المجموعةْ، بينما يعانون من السخريةُ والرفض في حال امتناعهم عن التعاطي[١٤].

٣)أًسبابٌ شخصية: تًلعب الأسبابُ الشخصية دورًا حاسمًا في إدمان المخدرات، مثل الصدماتٍ النفسية الشديدةً، كفقدان شخص عزيز أو التعرضُ لأزمات صحيةُ خطيرةٍ، ومن جانب أخر فإن الاستجابةُ السريعةُ للدماغ تجاه المواد المخدرةً قد تحول التجربة الأولى إلى إدمانٍ مع مرور الوقت، إضافةُ إلى ذلك يمكن أن تسهم الاضطراباتُ العقليةُ مثل الاكتئابْ الحاد أو الوسواس القهريْ في الإدمان، كما أن الشعورْ بالوحدةُ أو الإهمال قد يؤدي أيضًا إلى اللجوءِ إلى المخدراتُ كوسيلة للتعامل مع المشاعر السلبية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الرغبةُ في الحصول على المال' قد تدفع بعض الأفراد إلى تعاطي المخدراتُ كوسيلة للتسليةٍ أو كحل لمشاكلهم المالية[١٥].

ويرىٌ الباحثينِ أن فشل الطالب أو عجزهِ في إقامة علاقةُ عاطفيةٍ مع الجنس الآخر، حيث اكتمال النضج الجنسي والوجدانْ للمراهق يعزز رغباته ومطالبه النفسية التي تطفو في كثير من الأحيان في شكل عواطف جياشة، ولما كانت هذه الرغباتُ والحاجاتً تقابل بقمعِ المجتمع واحتوائهِ لها يجعل الطالبُ يتخبط في صراعاتٍ نفسية حادة، الشيءُ الذي يدعوهُ إلى البحث

عن وسائل تخرجهُ من هذه الدوامة، والتي تتجسدِ في كثير من الأحيانُ في تعاطي المخدرات[١٦].

٤)أسبابٌ أسريةْ: تَلعبُ الظروف الأسرية دورًا مهمًا في دفع الأفراد إلى تعاطي المخدرات، وتأتي في مقدمةُ المشكلات مشكلة التفككُ الأسري، أو وفاةُ أحد الوالدين أو النزاعاتُ المستمرةِ، أو عدم الاستقرارُ العاطفي، وكذلك افتقارِ المودةُ والحب والتفاعل الأسري الذي يأتي على صورٍ عديدةً كوفاة أحد الوالدين، أو هجرِ أحدهما المنزل نهائياً، أو اضطرارِ الأب للعملِ في مكان بعيد، وعدم الاستقرارِ العاطفيْ، وتكرار حالات النزاعُ الأسري، وكل ذلك أو بعضهُ مكن أن تؤدي إلى البحث عن وسائل هروب من الواقع مثل المخدرات[١٧].

٥)أسبابٌ دينيةً: أن ضعفُ الوازع الديني والأخلاقي يمكن أن يكون من العوامل المهمةُ التي تسهم في انتشار تعاطي المخدرات، فالالتزام الديني يعتبر حاجزًا وقائيًا ضد السلوكيات المنحرفةُ، ولكن ضعف هذا الالتزام قد يزيد من احتمالُ الوقوع في المخدراتْ، حيث يصبح الأفرادٌ أكثر عرضة لتجاوز الحدود الأخلاقيةِ والشرعية، والتأثر بضغوطِ الأقران والمغرياتث الخارجية[١٨]،

وفي المقابل فأن الدينْ يعمل على غرسْ مخافة الله وتقوى الضمير غي نفوس الافراد، وتدفعه إلى الابتعاد عن المحرماتِ والمنكرات، ومنها تعاطي المخدرات ، ولكن عندما يضعفُ الوازعْ الديني لدى الفرد، فأنه يفقدُ هذه الحصانةُ الداخلية التي تحميهِ من الوقوع في المحرماتْ، فيصبح أكثر استعدادًا لتجاوُز الحدود الشرعيةِ والأخلاقية، وأكثر انفتاحًا على تجربة كل ما هو جديد ومثير، حتى لو كان محرمًا أو ضارًا كتعاطي المخدرات كما يصبح أكثر تأثرًا بضغوطُ الأقران والمغريات الخارجية التي تدفعه إلى تعاطي المخدرات[١٩].

٦)أسبابٌ أمنيةْ وقانونيةْ: أثبتتَ البحوثُ والدراسات أن تراجع دور المؤسساتِ الأمنية وضعف سيطرةِ القانون ووجود الكثير من الثقرات فيهْ، يمكن أن يسهم في تفشي ظاهرةُ تعاطي المخدرات. وإنِ العملياتُ الإرهابية والتفجيرات التي شهدها العراق، بالإضافة إلى الفسادَ الإداري والمالي، قد ساعدت على زيادة انتشار المخدرات ، حيث إن ضعف العقوباتُ والرقابة على المتعاطين والمتاجرين بالمخدرات جعل الأمر أكثر تفشيٍْ.

٧) أسباب إعلامية: تسهمُ وسائل الإعلانْ الرقميْ، سواءً العالمية أو المحلية، في انتشار المخدرات من خلال عرض صور مضللةٍ للحقائق المتعلقة بتعاطي المخدرات، فالبرامجُ التلفزيونية أو الأفلام التي تعرض، والتي توضح أن المخدرات كوسيلةٍ للتسلية أو كحل للضغوطُ النفسيةٍ قد تساهم في تشويش الأذهانُ ونشر معلومات غير دقيقةْ حول المخدرات[٢٠].

٨)**أسبابٍ اقتصادية:** تلعبُ الظروف الاقتصادية الصعبةٍ مثل الفُقر والبطالة دورًا كبيرًا في انتشار إدمان المخدرات، وأن الشباب في الأحياءٍ الفقيرة أو العاطلين عن العمل، قد يلجؤون إلى المخدرات كوسيلةٍ للهروب من الواقع الصعب .، ولقد أكدت الدراساتُ إلى أن نسبةٍ كبيرةُ، من المدمنينْ، ينتمون إلى فئات اقتصادية فقيرةٍ، حيث يسعون إلى تخفيفْ الضغوط المالية والعيش في بيئة مواتية لتعاطي المخدرات[٢١].

٩) **أوقات الفراغ:** أشارت بعضُ الدراسات إلى أن نسبةٌ كبيرةَ من الانحرافات والجرائم ترتكب بقصد الاستمتاع بوقتٍ الفراغ والحصول على وسائُل تهيئ الاستمتاع بهذا الوقت، فهناك أنواع من الجرائم أو الأفعال الانحرافيةٍ يرتكبها الفرد يعدها وسيلةُ لشغل وقت فراغهٍ أو الاستمتاع به ومن ذلك تعاطي المخدرات، كما يرتكبها الفرد بهدفُ الحصول على المال، والذي يساعدهُ على مواجهةٍ أعباء المعيشةٍ والتغلبُ على ضائقة مالية فحسب ، ولكن المال الذي قد يُوفر المخدر ويهيئ له الاستمتاع بوقت فراغه[٢٢].

المحور الثالث: أضرارُ المخدراتٍ على طلبة الجامعْة

١) **الأضرار الصحية:** تتباين تأثيرات المواد المخدرةٍ على أجهزةٍ الجسم، حيث تؤدي إلى أضرار متعددةٍ تبدأ من التأثيرات النفسية وصولاً إلى الأضرار الجسدية. وعلى الصعيد العصبي، تسبب المخدراتٍ ضعفاً في الذاكرة والتركيز، مما يؤثر سلباً على قدرة الطلاب على التعلمٍ والاستيعاب، ويؤدي إلى تراجع أدائهمٍ الدراسي. كما قد تؤدي المخدرات إلى تقلبات مزاجيةٍ حادة تشمل القلق والاكتئابْ ونوبات الهلع والذهان، مما يشكل خطراً على الصحةُ النفسية للطلابْ وقد يتسبب في ظهور الأمراض العقليةُ المزمنة مثل الفصام واضطرابٍ ثنائي القطب، وبعض أنواع المخدرات مثل الكوكايين والأمفيتامينات ،قد تُسبب نوبات تشنجية تؤدي إلى تلفٍ في الدماغ. أما على صعيد الجهاز التنفسي، فإن تعاطيٍ المخدرات، خاصة الماريجوانا، قد يؤدي إلى التهاب الشعب الهوائية، السعالُ المزمن، وضيق التنفس، فضلاً عن انتفاخٍ الرئةٍ وزيادة خطر الإصابةُ بسرطان الرئة، وفيما يتعلق بالجهاز الهضمي، فإن التعاطي قد يسبب جفافاً، فقدان الشهية، والتهاب الكبد، وقد أثبتت الدراساتٍ أن تعاطي المخدراتٍ يمكن أن يؤدي أيضاً إلى ارتفاع ضغطُ الدم، تسارعُ ضربات القلب، وأمراض القلب مثل النوباتٍ القلبية والسكتةُ الدماغيةٍ، فضلاً عن ضعف الجهاز المناعي وزيادة خطر الإصابةٍ بالأمراض المعديةُ مثل فيروس نقصٍ المناعة البشرية (HIV) والتهابٍ الكبد الوبائي (B و C). إضافة إلى ذلك، قد يسبب تعاطي المخدرات ضعفاً في القدرة الجنسيةٍ ومشاكل الانتصاب عند الرجال وانخفاضٍ الرغبة الجنسيةً لدى النساء[٢٣].

الأضرار النفسية: تُعدّ مشكلات تعاطي المخدرات من أخطرِ القضايا التي تواجهُ طلبة (2 الجامعات، حيث تلحق أضراراً جسيمةٍ بصحتهم الجسدية والنفسية والعقلية. تعاطي المخدرات يمكن أن يؤدي إلى القلقِ والاكتئاب، مما يسبب الشعوُر بالحزن واليأس وفقدان الاهتمام، وقد يصل إلى حالات الانتحار، والأعراض النفسيةُ تشمل أيضاً الهلوسة والأوهام، واضطرابات سلوكيُة مثل العدوانية والتهور والعزلةُ الاجتماعية، بالإضافة إلى الاضطراباتُ الشخصية مثل ضعف الإرادةِ وفقدان الهويةُ والشعور بالذنب والعار، وتعاطي المخدرات يمكن أن يسبب أيضاً اضطرابات في النوم مثل الأرق والكوابيس، ويمكن أن تسهم هذه الجوانب النفسيةِ في تطوُير استراتيجيات فعالة للوقايةِ من تعاطي المخدرات ودعم الطلاب المتأثرين بها في الأوساطْ الأكاديمية[24]

٣) **الأضرار التربوية والتعليمية:** تؤثر المخدرات سلباً على أداءً الطلاب الأكاديمي، حيث يمكن أن يؤدي التعاطي المستمر إلى تراجع التركيز والانخراطُ في الدراسة، مما ينعكس سلباً على نتائجهم الأكاديمية، وقد يؤدي تعاطي المخدرات أيضاً إلى تدهوُر في السلوك الطلابي، مثل الغيابِ المتكرر، التأخر الدراسي، النزاعاتُ مع الزملاء والمعلمين، والمشكلاتُ الانضباطية العامة ويمكن أن يؤدي التعاطي إلى انعزالِ الفرد عن الأصدقاءُ والعائلة، مما يؤثر على قدرتهِ على بناء علاقات صحيةٍ مع الزملاء ، ويُمكن أن يكون له تأثير مدمر على مساراتهم المهنية المحتملة. وخلق بيئةٍ تعليميةِ متأثرة بتعاطي المخدرات التي تؤدي إلى تأثير سلبيٍ على الطلابُ الآخرين وخلق جو غير ملائم للتعلم والنمو الشخصي[٢٥].

٤) **الأضرار الاجتماعية:** تؤديّ المخدرات إلى تأثيرات سلبية كبيرةً على الحياة الاجتماعية لطلاب الجامعات، حيث يمكن أن تسبب انعزالهم عن الأصدقاء والزملاء، مما يؤدي إلى فقدان الاهتمام بالأنشطُة الاجتماعية المعتادة والاجتماعات وقد يُتسبب التعاطي في تدهورِ العلاقات الشخصية، بما في ذلك العلاقات الرومانسية والعائلية، ويظهر مشكلات في التواصل والثقة بسبب التغيراتِ في الشخصية والسلوك، وكما قد يُعاني الطلاب من مشكلات اجتماعيةٍ متزايدة مثل الخلافات الشخصية، المشاكِل المالية، والنزاعاتُ مع الأصدقاء أو الزملاء، وهذه المشكلاتِ قد تؤثر سلباً على صحتهم العقلية والنفسية، وقد تدفعهم إلى الانخراط في سلوكيات خطرة أو غير قانونية مثل السرقة ، العنف، أو القيادة تحت تأثير المخدرات، مما قد يؤدي إلى عواقب قانونية تؤثر على مستقبلهمِ الأكاديمي والمهني[٢٦].

ولمواجهة هذه التحديات، يجب على الجامعات تطوير استراتيجيات شاملة للوقاية من تعاطي المخدرات ودعم الطلاب المتأثرين . وينبغي تعزيز الوعي والتثقيف الصحي بشأن مخاطر

المخدرات وتوفير خدمات الدعم النفسي والعلاجي للطلاب. كما يجب تعزيز الوعي بالتأثيرات السلبية للمخدرات على الأداءْ الأكاديمي والحياة الشخصية، لتشجيع الطلاب على اتخاذ قرارات صحيحة ومسؤولة تجاه صحتهم ومستقبلهم.

المحور الرابع: وَسائل الإعلانْ الرقميِ وحملاتِها التوعويةِ:

١) وسائلَ الإعلان الرقمي

أ) الإعلانات التقليدية وتشمل

١.الصحافة: نعدُ الصحافة أداةً قوية للتوعيةِ بمخاطر المخدرات، ولها دور بارز في دعم جهود الوقايةِ من الإدمان وعلاجه ومكافحة المخدرات، إذ تسهم الصحافةُ في تقديم الأبحاث والدراسات العلميةً الحديثة التي تبرز التأثيرات السلبية للمخدرات، مما يعزز من وعي الجمهور بالمخاطر الصحية المحتملة. بالإضافة إلى ذلك، تلعب القصصً الشخصية والتقارير الحية دوراً مهماً في تسليط الضوء على تجارب الأفراد الذين تأثروا بشكل مباشر بتعاطي المخدرات، مما يجعل القضيةِ أكثر واقعية وملموسة للجمهور، كما تساهم الصحافةً في تحليل السياسات الحكوميةً والمبادرات العامة المتعلقًة بمكافحة المخدرات، مما يعزز التفاعل الاجتماعي والدعم لهذه الجهود، وهكذا تكون الصحافة شريكاً أساسياً في بناء مجتمعات أكثر وعياً وفهماً لتحديات ومخاطر المخدرات، وتعزز الجهود الجماعية للحد من انتشار هذه الظاهرة الخطيرة[٢٧].

٢.وكالاتً الأنباءِ: تلعبُ وكالات الأنباء دوراً حيوياً في التوعيةُ بمخاطر المخدرات على المستًويين المحلي والعالمي ،من خلال تقديم تغطية شاملة ومتوازنة تُسلط الضوء على جوانب متعددة من هذه القضية المهمة، وتقدم وكالات الأنباء تقارير موثوقة ومدروسة حول تطورات الوضع العالمي لتعاطي المخدراتِ والمخاطر الصحية والاقتصاديةِ والاجتماعيةً المترتبة عليها، وتًعتمد هذه التقارير على بيانات علمية وإحصائيات دقيقة، مما يساعد في رفع مستوى الوعي بين الجمهور وتزويدهم بالمعرفةِ اللازمة لفهم حقيقة المشكلة، كما تُساهم في نشر القصص الشخصية للمجتمعات والأفراد المتأثرين بشكل مباشر أو غير مباشر بالمخدرات، مما يجعل القضية أكثر تأثيراً على الجمهور، إضافة إلى ذلك تقدم وكالات الأنباء تغطية شاملة للسياسات والمبادراتً الحكومية والدولية المتعلقة بمكافحة المخدرات وتحليل وتقليل تأثيراتها، مما يعزز من رصد وتقييم الجهود المبذولة ويحفز الدول والمنظمات الدولية على تبني استراتيجيات فعالة للحد من انتشار المخدرات[٢٨].

٣.الإذاعةِ: تلعب الإذاعةِ دوراً هاماً في التوعيةِ بمخاطر المخدرات بفضلِ قدرتها على الوصول إلى جمهور واسع بطرق متعددة وفعالة. حيث تستخدم برامج تثقيفية وحوارات عامة لتوفير

المعلومات وتعزيز الوعي حول تأثيرات' ومخاطر تعاطي المخدرات على الأفراد والمجتمع، كما تقدم الإذاعةُ منصةٍ للنقاش العام وتبادل الآراء والتجاربِ، مما يعزز من فهم الجمهور للقضية، بالإضافة إلى ذلك تعرض الإذاعة قصصاً شخصية ونماذج نجاح لأشخاص تمكّنوا من التخلص من إلادمانِ أو التعاطي وتأثروا بها، مما يجعل التحذيراتِ والمخاطرْ أكثر قرباً وتأثيراً على الجمهور[٢٩].

٤.**التليفزيونْ:** يلعبُ التلفزيون دوراً بارزاً في التوعية، بمخاطر المخدرات من خلال قدرتهِ على إيصال المعلومات والرسائل إلى جمهور واسع، ويستخدم برامج متنوعةٍ مثل الوثائقيات، والإعلانات التثقيفية، والافلام، والدراما، لتسليطَ الضوء على تأثيرات وخطورةٍ تعاطي المخدرات على الأفرادٌ والمجتمع، إذ يَعرض التلفزيون أيضاً قصصاً حقيقية وحالات نجاح أو فشل تتعلق بالإدمان، مما يعزز من تفاعل الجمهور وزيادة الوعي بالمشكلةِ.، كما يتيح التلفزيون فرصة للنقاش العام وتبادل الآراء حول هذه القضية الحساسة، مما يساهم في تعزيز الوعي الجماعي وتشكيل مواقفٍ إيجابية تجاه مكافحَة المخدرات في المجتمع[٣٠].

٥.**السينما:** للسينماً دوراً مهماً في التوعيةٍ بمخاطر المخدرات من خلال قدرتها على تصوير قصص حقيقية وتجارب الإدمان بشكل مؤثر وواقعي. وتستخدم السينما أساليب الدراما لتسليط الضوء على العواقب السلبية للإدمان على المستوى الشخصي والاجتماعي والاقتصادي، مما يعزز من فهم الجمهور لخطورة هذه الظاهرة. كما توفر الأفلام منصة للنقاش والتفاعل العام حول كيفية مواجهة المخدرات والوقاية منها، كما تقدم قصصاً تعكس تجارب الأفراد والعائلات المتأثرة بتعاطي المخدرات، مما يجعل القضية أكثر قرباً للجمهور ويثير التفاعل معها وبذلك تكون السينما شريكاً فعالاً في حملات التوعية بمخاطر المخدرات، حيث تعزز الوعي العام وتغيير المواقف والسلوكيات نحو القضايا الاجتماعية الحساس.

٦.**الرادُيو:** للراديو دوراً بارزاً في التوعية بمخاطر المخدرات بفضل قدرته على الوصول إلى جمهور واسع بطريقة مباشرة وفعالة. حيث يستخدم الراديو برامج متنوعة مثل الحوارات العامة، والبرامج التثقيفية، والمقابلات لنشر المعلومات والتوعية حول تأثيرات وخطورة تعاطي المخدرات على الأفراد والمجتمع، وبفضل قدرته على إيصال الرسائل بشكل سريع ومباشر[٣١].

ب) الإعلانات الخارجية:

١.**اللُوحاتِ الإعلانية** :اللوحات الكبيرةٍ التي تُعرض على الطرق السريعةٍ أو في المناطق العامة.

٢.**السِياراتً الكبيرة** :الإعلانات التي تُعرض على وسائل النقل العامة.

٣.**الشَّاشات الرقميةS** :شاشاتٍ عرض في الأماكن العامة مثل المولات الكبيرةِ والمراكز التجاريةْ ومحطات المترو والقطارات وغيرها.

ج) **الإعلان الرقمي:** يُعرف بأنه وسيلةٍ رقمية أو تفاعلية أو استخدام الإنترنت، كوسيطِ اتصالي حديث يدمج بين جميع وسائل الاتصال التقليدية لعرض المعلومات بطرق متنوعة وجذابة. ويلعب الإعلان الرقمي الجديد دوراً مهماً في التوعيةٍ بمخاطر المخدرات بفضلٍ قدرته على نشر المعلومات بسرعةٍ والوصول إلى جمهور واسع. ويمكن للمنصاتٍ الرقمية تقديمُ محتوى تثقيفي وتوعوي حول تأثيراتٍ وتعاطي المخدرات، مما يزيد من الوعي والمعرفةٍ بين الجمهور، وبفضل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للأفرادِ والمنظمات تبادلُ القصصٍ والتجاربِ الشخصيةُ حول التأثيرات السلبية لها، مما يجعل المعلومات أكثر قوتاً وتأثيراً. كما يتيح الإعلانُ الرقمي الجديد منصةُ للحوار والنقاش حول كيفيةٍ التعامل مع مشكلة المخدراتٍ والوقاية منها، مما يعزِز من التفاعل والتأثير الإيجابي في المجتمع[٣٢].

ومن أشهر وسائل الإعلان الرقمي هي كالآتي:

١) **الفيس بوك: هو** منصةٍ اجتماعيةً تُمكن المستخدمين من الدخول إليها بشكل مجاني، مع إتاحتهمِ فرص الانضمام إلى الشبكات، أو جهة العمل أو المدرسة أو الجامعة، أو غيرها، وهذا بغية التواصلِ مع الآخرينْ والتعرف والتفاعل معهم، ويستخدم الأشخاص هذا الموقع لإنشاء ملفات تعريف شخصية وإضافة مستخدمين آخرين كأصدقاءُ لهم ومشاركة المعلومات والآراء والافكار معهم بطريق عديدة ومختلة[٣٣].

٢) **تويتَر:** هو موقع تواصلِ اجتماعي بدأ ظهوره عام(٢٠٠٦)، بواسطةِ الأمريكي (جالك دورسي)، وكانت الغايةُ الأساسية منه ، هو تبادلِ المعلومات والأفكارَ بين المستخدمين ذوي الاهتماماتِ والأهداف المشتركة والتفاوض بين الأشخاص 'عن طريق توجيهِ تغريداتٍ معينة للأشخاص عن الآراء في مختلف الأحداثْ، حيث تحول هذا الموقع إلى وسليةً تدوين مصغرة متعددةً الاستخدامات، وذلك لأنه يتميز بسهولتهِ وسرعتهِ، فضلاً عن أنه موقع محمولِ ومتحركً وأداةُ فعالة للتواصل مع العالم الخارجي ، فضلاً عن انه مناسب للتواصُل الشخصي، وأداة فعالة لتعريف الناس بالمواضيع والمفاهيم الهامه في الواقع الاجتماعيٍ والشخصيٍ للمستخدمينْ.

٣) **الإنستغرام:** موقع يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها، أو تسجيل الأعجابً وهو من المواقع التي اكتسبت شهرة على المستوى الفردي والمؤسسي، والإنستغرام متاح لتبادل الصور، فضلاً عن أنه موقع تواصل اجتماعي وكانت بداية عام (٢٠١٠) حينما

توصل إلى تطبيق يعمل على التقاطِ الصور وإضافة فلترٍ رقمي إليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية.

٤) اليُوتيوب: أسسَ هذا الموقع سنة (٢٠٠٥) بواسطة ثلاثةُ موظفينٍ سابقين في شركة "باي بال " وهم (تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم) في مدينةٍ كاليفورنيا، ويستخدم الموقع تقنيةٍ الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركةٍ، حيث إن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلامُ، والتلفزيون، ومقاطع الموسيقيٍ، والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها. يُعتبر موقع يوتيوب من أروع ابتكاراتٍ مواقع التواصل الاجتماعيٍ، وذلك بسببٌ مُزاياه المتعددة وأهمها أنه مجانِي وعام، إضافِة إلى داعم لتحمل الفيديوهاتٍ، وسهولةِ الاستعمال من قبل عامةُ المستخدمين وسهولةِ المشاهدة، فضلاً عن سهولةِ البحث والرقابةُ والبث المباشر وغيرها من المميزات هذا الموقع[٣٤].

٢) حَملات الإعلانِ الرقمي التوعوية:

تتنوع حملات الإعلان الرقمي التوعوية حسب طبيعة الموضوع من وراء الحملة وهي

أ)الحَملات الإخبارية: وتهدف في الأساس إلى توفير كم معين من المعلومات والبيانات للجمهور المتلقي' وغالبًا ما تتمحور مواضيعها حول القوانين، والقرارات الجديدة ،والأنظمة ،والسبل التي قد تنتجها جهةٍ معينة من أجل مصلحة ومنفعةٍ أفراد المجتمع.

ب)حَملات الصورِ الذهنية: وتهدف هذه الحملاتً التأكيد على الاتجاهٍ السليم لصورة المجتمع والمحافظةُ عليه بمواصلة واستمرار الاتصال بالجمهور.

ج)الحّملات التعليمية: مفاد هذه الحملات هو أن كلما توفرت المعلومات الكمية والتَّوعية لدى الجمهور حول موضوع معين، كلما زاد وعيه ودرايته، وكيفيةٍ التعامل معها بمسؤولية هذا النوع من الحملاتً يعني عادة بقضايا الصحةً والبيئة والتغذيةٍ وطرق التعامل مع الكوارث والأزماتٍ ومنها المخدرات.

د)حملاتٍ الإقناع: يهدف إلى التأثير في الإدراكِ ثم الاتجاهات ،والمواقف ومن ثم السلوك، فالهدف هنا هو تغير السلوك مما يعنيِ إقناعٍ الجمهورً المستهدف بالتخلي عن أفكارُ وقناعات ومواقف واتجاهاتٍ وتبني أفكار جديدة ومن ثم سلوكٌ جديد سوي وسليم[٣٥].

المحور الخامس: أهمية وسائل الإعلان الرقمي في التوعية من المخدرات

أصبح الإعلان الرقمي ووسائله المقروءة والمرئية من أبرز العوامل المؤثرة في حياتنا اليومية، حيث يلعب دورًا محوريًا في التثقيف والتعليم والتوعية والتوجيه، وكما أصبح وسيلة تواصل هامة للأفراد، مما يتيح للجميع فرصًا متساوية في الفضاء الرقمي. هذا التطور جعل

الجامعات، وخاصة كليات الإعلام، تركز على تعزيز دور الإعلان الرقمي في التوعية حول القضايا الاجتماعية مثل مشكلة المخدرات[٣٦]،

فوسائل الإعلان الرقمي تعد من المصادر الأساسية للمعلومات التي يبني الأفراد مواقفهم استنادًا إليها، وتؤثر في اتجاهات الجماعات نحو الأحداث الجارية، سواء بالقبول أو الرفض، كما تسهم في تشكيل مواقف الجمهور المتلقي من القضايا المطروحة محليًا ودوليًا[٣٧].

لقد أثبتت الدراسات والبحوث أهمية استخدام وسائل الإعلان الرقمي في عمليات التوعية وتغيير السلوك من خلال توفير المعلومات الكمية والنوعية التي تؤثر على الأفراد، وكما تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل وعي الأفراد داخل المجتمع وتؤثر في إدراكهم. كما تقوم هذه الوسائل برسم صورة ذهنية حول الدول والمواقف والأهداف، وتساهم في نشر المعلومات المتعلقة بالظواهر السلبية كجرائم الفقر والانحراف والمخدرات[٣٨].

وقد اهتم علماء الاجتماع بدراسة ظاهرة تأثير وسائل الإعلان الرقمي، حيث أكدوا أن الإعلان الرقمي لا يمارس التأثير على الأفراد فقط، بل يؤثر كذلك في المجتمع أو الثقافة أو عليهما معًا، كما يستطيع التأثير في معتقدات الأفراد وقيمهم واختياراتهم، ويؤثر بصفة خاصة على استمرار تدفق المعلومات والتي من شأنها إحداث تأثيرات عملية في التغير الاجتماعي والسلوكي للأفراد، وكذلك يعد تأثير وسائل الإعلان الرقمي في إدراك الجمهور أمرًا واقعيًا للتعرف على اتجاه قضايا الجماهير، كما تعد أداة لنقل الثقافة المجتمعية حيث تعرض للملايين تدفقًا مستمرًا من المعلومات والأخبار والأفكار حول قضايا المجتمع والظواهر السلبية[٣٩].

أظهرت الدراسات أن متابعة وسائل الإعلان الرقمي يعزز من معرفة الأفراد بشكل عام، وخصوصًا لدى طلبة الجامعات، حيث يمكنهم الحصول على معلومات تفوق تلك التي يتعلمونها في الدراسة، كما أن وسائل الإعلان الرقمي المصورة تتمتع بقدرة على جذب الانتباه بفعالية أكبر مقارنة بالمعلومات النصية، مما يسهم في التعلم أسرع. من خلال قدرتها على جذب الانتباه، وتقرب المسافات وتجعل الأمور أكثر وضوحًا للجميع، مما يساهم في زيادة الوعي وتبادل الآراء والأفكار بين الأفراد[٤٠].

ووفقًا لهذا فأن وسائل الإعلانُ الرقميْ تؤدي دورًا حيويًا في توضيح أسباب وآثار الإدمان على المخدرات، من خلال برامج توعوية تثقيفيةْ تشمل الأفلام الوثائقيةْ والبيانات والإحصاءات والندوات والمحاضراتْ والحلقات النقاشية وورش العمل، مما يوفر للجمهور معلومات قيمة حول المخاطر المرتبطةْ بهذه الظاهرة. ويجب على وسائل الإعلانِ الرقمي أن تسلط الضوء على

طرق معالجة حالات الإدمان ومكافحة آثارها، وبالتالي تلعب دورًا أساسيًا في توعية المجتمع حول المخاطر والتحدياتْ المرتبطة بالمخدرات[٤١].

وتزداد أهمية وسائل الإعلانْ الرقمي مع تنوع وسائلها من صحفٍ ومجلاتْ وإذاعات وسينما وراديو، حيث تساهم بشكل كبير في تثقيف الأفراد وتنمية الوعي الثقافي والاجتماعي، خصوصًا بين الشبابْ الجامعي. فالإعلامْ أصبح أداةً فعالة في تقديم التوعيةِ الاجتماعية والسياسيةٍ والاقتصادية، مما يجعله جزءًا أساسيًا من جهود بناء وتطوير المجتمعات، ومن هنا أولى العراق له أهمية كبرى أثناء حرب الإرهاب كإعلام حرب، أو بعد استرجاع السيادةٍ الوطنية، وفي سياق الأزمات والتحديات الكبرى، مثل فترة ما بعد النزاعات أو الحروب، يظهر الإعلان الرقمي كأداة للبناءٍ والتطوير، مستجيبًا للتحدياتِ ومساهمًا في إيجاد حلول مناسبة، يمكن توعية الأفراد وحثهم على اتخاذ خطوات إيجابية تجاه القضايا الاجتماعية والبيئية، مثل مكافحةْ المخدرات، فالإعلام يلعب دورًا بارزًا في تطوير المعرفة وتعزيز جودة الرأي العام، مما يساهم في تحسين جودة حياة الأفراد والمجتمع بشكل عام[٤٢].

تلعب وسائل الإعلانْ الرقميْ الجماهيريةٍ دورًا بارزًا في توضيح أسبابِ وآثار الإدمان على المخدرات، من خلال عرض محتوى توعوي مثل الأفلام الوثائقية المعززة بالصور والإحصاءات التي تزود الجمهور بمعلومات قيمة عن العوامل المسببة للإدمانْ وتأثيراتهٌ. هذا النوع من التغطية يهدف إلى توعِية الأفراد وتجَنب المخاطر المترتبةٍ على هذه الظاهرة، سواء القريبة أو البعيدة المدى. كما تساهم وسائل الإعلان الرقمي في توضيح سُبُل العلاج والإجراءات اللازمة لمكافحة الإدمان، مما يجعلها أداة رئيسية في نشر الوعي ومكافحة المخدرات بكافة أنواعها، وتلعب وسائل الإعلان الرقميٍ أيضًا دورًا أساسيًا في تثقيف المجتمع من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والأفكار التي تؤثر بشكل كبير على عملية اتخاذ القرار والتنفيذ، وتعد كذلكً مصدرًا مهمًا للتوعية وبناء الفكر المجتمعيٍ، حيثٌ تؤثر بشكل كبير في تكوين الرأي العام وتوجهات الأفراد الفكرية والسياسية، وهذا الدور يجعلها أداة حيوية في تطوير المجتمعات ، إذ تسهم في بث ونشر البحوث والتجارب العلمية، فضلاً عن الاختراعات والاكتشافات[٤٣].

علاوةً على ذلك، فإنها توفر منابرٍ لتبادل وجهات النظرٍ والمناظرات السياسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يعزز تبادل المعلومات والأفكار ويثري التنوع الثقافي. هذا التبادل يساهم في تحسين جودة الرأي العام ويعزز المعرفة لدى المشاهدين، مما يدعم تطوير المجتمعات ويساهم في تقدمها[٤٤]

المبحث الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولًا/ منهج البحث: من خلال مشكلة البحث، تم الاعتماد على المنهج الوصفي وهو المنهج الأكثر استعمالًا في الدراسات الاجتماعيةً والنفسيةٍ والتربوية والتعليمية، وتبين أنه من المناسب استعمالهِ في هذا البحث، لأنه يعتمد على دراسة الظاهرةْ كما توجد في الواقع والوصول إلى نتائج دقيقة والتمكن من تَفسيرها وتحليلها.(١)

ثانيًا/ مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث من طلبة كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) (أقسام بابل)، والبالغ عددهم (٦٠٠) طالبة وطالبة.

ثالثًا/ عينة البحث: تمثلت عينة البحث في (١٢٠) طالبُ وطالبةْ الذين ينتمون إلى كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) وقد اختيرت العينة بالأسلوب القصديْ العمدي وبنسبة (٢٠%) من مجتمع البحث الحالي.

رابعًا/ أداة البحث: أن طبيعة البحث تفرض علينا استعمال أداةْ الاستبانة تم بناءها من طرف الباحث وفقًا لمعلومات التي تحصلنا عليها في الجانب النظري، وما اطلاعنا عليه في الدراسات والبحوث السابقة التي تعرضت إلى موضوع، وتحتوي الاستبانة على ثلاث أجزاء تمثل الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية ويتكون من (٥) أسئلة، والجزء الثاني: معلومات عن وسائل الإعلان الرقمي ويتكون من (٧) أسئلة، والجزء الثالث: معلومات عن الجامعة والمخدرات ويتكون من (١١) سؤال.

ولحساب صدقِ الاستبانةِ تم الاعتماد على طريقةْ (الصدقْ الظاهري) حيث قبل تطبيقهِ قمنا بعرضه على (١١) من الأساتذةِ المحكمينْ في كلية العلوم الإنسانيةِ والاجتماعية في الجامعات العراقيةِ، وبعدها طلبوا منا إدخال بعض التعديلاتْ عليه دون المساس بجوهره على اعتبار أن أغلب المحكمين يتفقون على أن أداة الاستبانة المعروضةْ عليهم صالحة للإجابة على تساؤلات الإشكالية، وصالحة أيضًا لجمع البيانات التي نحتاج إليها، وبالتالي حصلت الموافقة على الاستبيان نسبة قدرها (٨٧%).

وتم التحقق من ثبات أداة البحث من خلال حساب معامل ارتباط بيرسونْ، وذلك بعد تطبيقهِ مرتبين على عينة استطلاعيةِ مكونة من (٥٠) طالب وطالبة لمدة (١٤) أسبوع، وبالتالي بلغ معدل ثبات الاستبانة قدره (٩٥%)، وهذا يدل على أن ثبات الاستبانة مرتفع يمكن الوثوق والاعتماد عليه.

خامسًا/ مجالات البحث:

١)**المجال المكاني:** كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) أقسام بابل.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٢)**المجال البشري:** طلبة كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) أقسام بابل.

٣)**المجال الزمني:** ابتدأ البحث من تاريخ ٢٠٢٤/٦/١ لغاية تاريخ/ ٢٠٢٤/٨/١م.

سادسًا/ فرضيات البحث

١)توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الجنس والإعلان الرقمي قد أثر على سلوكياتك أو مواقفك تجاه المخدرات.

٢)توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين العمر والتوعية بمخاطر المخدرات يجب أن تبدأ من سن مبكرة قبل دخول الجامعة.

٣)توجد علاقة بين الحالة الاجتماعية والجامعة التي تقدم دعمًا كافيًا للأسر الطلابية فيما يتعلق بتأثير المخدرات على أبنائهم.

٤)توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين المرحلة الدراسية والتوعية بمخاطر المخدرات في الجامعة تؤثر على سلوك الطلاب بشكل إيجابي.

سابعًا/ الوسائل الإحصائية المستعملة

التكرارات والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار مربع كاي.

المبحث الخامس: الجانب الميداني

أولًا/ عرض وتحليل نتائج البحث

جدول (١) يوضح المعلومات الديموغرافية

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية	الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	٧٣	٦١%	أعزب	٩٨	٨٢%
الإناث	٤٧	٣٩%	متزوج	٢٢	١٨%
الفئات العمرية	التكرارات	النسبة المئوية	المرحلة الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
١٨-٢٠	٢٤	٢٠%	الأولى	٤٢	٣٥%
٢١-٢٣	٢٩	٢٤%	الثانية	٢٨	٢٣%
٢٤-٢٦	٥٠	٤٢%	الثالثة	٣١	٢٦%
٢٧-٢٩	١٧	١٤%	الرابعة	١٩	١٦%
التحصيل الدراسي للأب	التكرارات	النسبة المئوية	التحصيل الدراسي للأم	التكرارات	النسبة المئوية

أقل من ثانوي	١١	%٩	أقل من ثانوي	٢٠	%١٧
ثانوي	١٩	%١٦	ثانوي	٣٢	%٢٧
دبلوم	٣٦	%٣٠	دبلوم	٢٢	%١٨
كلية فما فوق	٥٤	%٤٥	كلية فما فوق	٤٦	%٣٨

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه، نجد الآتي:

١)**التوزيع حسب الجنس:** يظهر أن نسبة الذكور (٦١%) أعلى من الإناث (٣٩%). هذا قد يعكس تبايناً في حجم العينة أو قد يكون مؤشراً على الاختلافات في الفئات التي تم اختيارها للدراسة.

٢)**الحالة الاجتماعية:** يظهر أن نسبة كبيرة من المبحوثين كانوا عزاباً (٨٢%) مقارنة بالمتزوجين (١٨%). هذا يشير إلى أن معظم المشاركين في الدراسة من الشباب أو الطلاب الذين غالباً ما يكونون في مرحلة العزوبية.

٣)**الفئات العمرية** :يُلاحظ أن معظم المبحوثين يتوزعون بين الفئتين العمريتين (٢١-٢٦ سنة) بنسبة (٦٦%)، وهي أعلى من الفئة العمرية (٢٧-٢٩ سنة) بنسبة (١٤%). قد يشير ذلك إلى أن العينة تمثل بشكل أكبر فئة الشباب التي تكون عادةً في بداية حياتهم المهنية أو الأكاديمية

٤)**السنة الدراسية:** نسبة (٣٥%) من المبحوثين في السنة الدراسية الأولى أعلى من نسبة (١٦%) في السنة الدراسية الرابعة. هذا قد يشير إلى أن الدراسة تشمل بشكل رئيسي طلاباً في المراحل المبكرة من دراستهم الجامعية.

٥)**التحصيل الدراسي للوالدين:** تُظهر النسبة أن (٨٣%) من المبحوثين لديهم آباء حاصلين على درجة جامعية فما فوق، مقارنة بنسبة (٢٦%) من المبحوثين الذين كان تحصيل الوالدين لديهم أقل من الثانوي. هذا يشير إلى أن العينة تتكون بشكل كبير من خلفيات تعليمية عالية للوالدين، ما قد يؤثر على التحصيل الأكاديمي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين.

الجزء الثاني :وسائل الإعلان الرقمي

جدول (٢) يوضح المعلومات حول وسائل الإعلان الرقمي

السؤال	نعم	%	إلى حد ما	%	لا	%
سبق لك أن شاهدت إعلانات توعية عن مخاطر المخدرات؟	١٠٢	%٨٥	١٧	%١٤	١	%١

تغيرت نظرتك إلى المخدرات بعد متابعتك ومشاهدتك لحملات التوعية؟	٨٧	%٧٣	١٠	%٨	٢٣	%١٩
تتابع حملات التوعية بمخاطر المخدرات التي تبثها وسائل الإعلان الرقمي؟	١٠٨	%٩٠	١٠	%٨	٢	%٢
ترى أن وسائل الإعلان الرقمي التي تتابعها تقدم معلومات كافية حول مخاطر المخدرات؟	٩٠	%٧٥	٢٥	%٢١	٥	%٤
شجعتك حملات التوعية الإعلانية على تجنب تعاطي المخدرات؟	٦٥	%٥٤	٣٤	%٢٨	٢١	%١٨
تعتقد أن الإعلان الرقمي يلعب دورًا هامًا في التوعية بمخاطر المخدرات؟	١١١	%٩٣	٥	%٤	٤	%٣
تشعر أن الحملات الإعلانية الرقمية تلعب دورًا مهمًا في تغيير سلوكيات الأفراد تجاه المخدرات	٩٨	%٨٢	١٧	%١٤	٥	%٤
تعتقد أن الإعلان ساعدك على فهم العواقب الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات على الأسرة والمجتمع؟	٧٩	%٦٦	٢٢	%١٨	١٩	%١٦
تعتقد أن الإعلانات الرقمية تلعب دوراً فعالاً في توعية الجمهور حول مخاطر المخدرات	١١٢	%٩٣	٦	%٥	٢	%٢
تقوم بالتفاعل مع الإعلانات الرقمية المتعلقة بالمخدرات (مثل التعليق، الإعجاب، المشاركة)	٩٩	%٨٣	١٢	%١٠	٩	%٧
تظن أن هناك مخاطر تتعلق بالخصوصية عند التعامل مع الإعلانات الرقمية المتعلقة بالمخدرات	٨٦	%٧٢	٢٠	%١٧	١٤	%١١
تعتقد أن التحديثات والتطورات التكنولوجية في الإعلانات الرقمية تعزز فعالية الحملات التوعوية بشأن المخدرات	٩٧	%٨١	١٣	%١١	١٠	%٨
تعتقد أن الإعلانات الرقمية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في برامج إعادة التأهيل والدعم للأشخاص الذين يعانون من الإدمان	٨٣	%٦٩	٢٣	%١٩	١٤	%١٢

تعتقد أن الإعلانات الرقمية تتناول الموضوعات المتعلقة بالمخدرات بطريقة حساسة ومناسبة	٩٢	%٧٧	١٩	%١٦	٩	%٧
سبق لك أن شاركت أو قمت بنشر إعلان رقمي يتعلق بمخاطر المخدرات	١٠٩	%٩١	٨	%٧	٣	%٢
تجد أن هناك حاجة لمزيد من التعاون بين الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية في مجال التوعية الرقمية	٩٦	%٨٠	١٨	%١٥	٦	%٥

التحليل الإحصائي للجدول يُظهر أن هناك قبولًا كبيرًا من قبل المبحوثين لدور وسائل الإعلان الرقمي في التوعية بمخاطر المخدرات، لكن هناك بعض الفروقات في التفاصيل:

إن نسبة (٨٥%) من المبحوثين أكدوا أنهم شاهدوا إعلانات رقمية توعوية عن مخاطر المخدرات، فيما نفى (١%) هذا الأمر، وإن نسبة (٧٣%) من المبحوثين أفادوا بأن نظرتهم نحو مخاطر المخدرات قد تغيرت بعد متابعة الحملات التوعوية، هذا يدل على تأثير ملحوظ للحملات على تغيير المواقف الشخصية تجاه المخدرات، وأن (١٩%) من المبحوثين ينكرون أن نظرتهم قد تغيرت بعد متابعة الحملات التوعية وهذه النسبة تعكس وجود مجموعة معينة من الأفراد الذين لم يشعروا بتأثير ملموس لهذه الحملات على تصوراتهم بشأن المخدرات، وقد يشير ذلك إلى وجود عوامل أخرى تؤثر على مواقف هؤلاء الأفراد، مثل تجارب شخصية سابقة، أو اختلاف في مدى قبول الرسائل التوعوية، أو عدم كفاية الرسائل الموجهة لهم.

إن نسبة (٩٠%) من المبحوثين أكدوا أنهم يتابعون الحملات التوعية بمخاطر المخدرات التي تبثها وسائل الإعلان الرقمي. هذه النسبة تشير إلى قبول كبير للحملات التوعوية، مما يعكس أهمية هذه الوسائل في جذب الانتباه والاهتمام بالقضايا الصحية. وأنن نسبة (٢%) من المبحوثين ينكرون أهمية الحملات التوعوية، وهو رقم صغير، ولكنه يشير إلى وجود قلة من الأفراد الذين لا يعترفون بدور هذه الحملات، مما يتطلب استقصاء أسباب هذه الرؤية لتوجيه الحملات بشكل أفضل.

على الرغم من التأكيد على متابعة الحملات، فقط (٧٥%) من المبحوثين يرون أن المعلومات المقدمة من وسائل الإعلان الرقمي حول مخاطر المخدرات كافية، هذا يظهر أن هناك فجوة بين الوعي بالحملات وجودة المعلومات التي تقدمها، مما قد يستدعي تحسين محتوى الحملات لضمان شموليتها وفاعليتها. وإن (٤%) من المبحوثين ينكرون أهمية الحملات التوعية،

إن نسبة (٥٤%) من المبحوثين يرون أن الحملات التوعية التي تبثها وسائل الإعلان الرقمي قد شجعتهم على تجنب مخاطر المخدرات، وهذه النسبة تشير إلى أن أكثر من نصف المشاركين يشعرون بأن الحملات لها تأثير إيجابي واضح في تعزيز قرارهم بتجنب المخدرات، مما يعكس فعالية الحملات في تحفيز الأفراد على اتخاذ سلوكيات وقائية، في المقابل (١٨%) من المبحوثين ينكرون أن الحملات التوعية قد شجعتهم على تجنب المخدرات. هذه النسبة تعكس وجود مجموعة من الأفراد الذين لم يشعروا بتأثير محفز من الحملات، مما يشير إلى أن الحملات قد لا تكون فعالة بنفس القدر لجميع الأفراد.

وأن (٩٣%) ن المبحوثين يؤكدون أن الإعلان الرقمي يلعب دورًا كبيرًا في التوعية بمخاطر المخدرات وهذه النسبة المرتفعة تعكس اعترافًا واسعًا بفعالية وسائل الإعلان الرقمي كأداة مؤثرة في نشر الوعي وتعزيز المعرفة حول المخاطر المرتبطة بالمخدرات ويشير ذلك إلى أن غالبية الجمهور يدركون تأثير هذه الوسائل في تحسين الوعي الصحي ويدعمون استخدامها كوسيلة رئيسية في حملات التوعية. في المقابل (٣%) من المبحوثين ينكرون دور الإعلان الرقمي في التوعية بمخاطر المخدرات، وهذه النسبة الصغيرة تعكس وجود قلة من الأفراد الذين قد لا يرون أو يوافقون على فعالية الإعلانات الرقمية في هذا السياق، مما قد يشير إلى اختلاف في التجربة الشخصية أو قلة تعرضهم لهذه الحملات.

إن نسبة (٨٢%) من المبحوثين أشاروا إلى أن الإعلان الرقمي أثر على سلوكياتهم ومواقفهم تجاه المخدرات، مما يشير إلى أن الحملات التوعوية لا تقتصر على التأثير في المعرفة فقط، بل تمتد لتغيير السلوكيات والمواقف، وفي المقابل (٤%) من المبحوثين ينكرون تأثير الحملات التوعوية على سلوكياتهم. هذه النسبة الصغيرة تشير إلى أن هناك مجموعة محدودة من الأفراد الذين لم يشعروا بتأثير الحملات على سلوكياتهم أو مواقفهم تجاه المخدرات يمكن أن يكون لهذه المجموعة ظروف أو تجارب خاصة تؤثر على مدى تأثير الحملات عليهم.

وفي المقابل أفاد (٦٦%) من المبحوثين بأن الإعلانات الرقمية ساعدتهم على فهم العواقب الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات، بينما نفى (١٦%) هذا التأثير وهذا يشير إلى فعالية كبيرة للإعلانات في توضيح تأثيرات المخدرات. فيما أكد (٩٣%) من المبحوثين أن الإعلانات الرقمية تلعب دورًا فعالًا في توعية الجمهور حول مخاطر المخدرات، في حين أن (٢%) فقط يعارضون هذا الدور، مما يبرز التأثير الإيجابي الكبير للإعلانات الرقمية في هذا المجال. وأشار (٨٣%) من المبحوثين إلى أنهم يتفاعلون مع الإعلانات الرقمية المتعلقة بالمخدرات من خلال التعليقات والإعجابات والمشاركات، بينما لا يتفاعل (٧%) منهم مع هذه الإعلانات، مما

يعكس مستوى عالٍ من المشاركة الفعالة. ويرى (٧٢%) من المبحوثين أن هناك مخاطر تتعلق بالخصوصية عند التعامل مع الإعلانات الرقمية المتعلقة بالمخدرات، بينما نفى (١١%) هذه المخاوف وهذا يعكس قلقاً واضحاً بشأن حماية المعلومات الشخصية. واعتبر (٨١%) من المبحوثين أن التحديثات والتطويرات التكنولوجية في الإعلانات الرقمية تعزز فعالية الحملات التوعوية، بينما (٨%) فقط يرفضون هذا الرأي، مما يشير إلى أهمية التطورات التقنية في تحسين التأثير. ويعتقد (٦٩%) من المبحوثين أن الإعلانات الرقمية يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في برامج إعادة التأهيل والدعم للأشخاص المدمنين، بينما (١٢%) يعارضون هذا الدور وهذا يشير إلى اعتراف واسع بإمكانات الإعلانات الرقمية في دعم برامج التعافي. ويرى (٧٧%) من المبحوثين أن الإعلانات الرقمية تتناول موضوعات حساسة ومناسبة، بينما (٧%) فقط يعارضون هذا الرأي، مما يدل على توافق كبير بشأن جودة وملاءمة المحتوى المقدم. فيما أفاد (٩١%) من المبحوثين أنهم سبق لهم مشاركة إعلانات رقمية تتعلق بمخاطر المخدرات، بينما نفى (٢%) فقط هذا الأمر، مما يعكس فعالية الحملات في دفع الجمهور لنقل الرسائل التوعوية إلى الآخرين. ويرى (٨٠%) من المبحوثين أن هناك حاجة لمزيد من التعاون بين الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية في مجال التوعية الرقمية، في حين أن (٥%) فقط ينكرون الحاجة لهذا التعاون، مما يبرز أهمية الشراكة بين مختلف الأطراف لتعزيز فعالية الحملات التوعوية.

جدول (٣) يوضح التسلسل المرتبي لإجابات المبحوثين حول أكثر وسائل الإعلان الرقمي التي يعتمدون عليها بشكل رئيسي للحصول على المعلومات حول قضايا مخاطر المخدرات حسب نظرة (١٢٠) مبحوث

الوسائل	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	الوزن الفئوي
مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر، انستغرام، إلخ)	١	٧٨	%٦٥
التلفزيون	٢	٦٠	%٥٠
الصحف والمجلات	٣	٥٤	%٤٥
الراديو	٤	٣٠	%٢٥
السينما	٥	١٠	%٨

من خلال تحليل البيانات الإحصائية الواردة في الجدول، نجد أن وسائل الإعلام الرقمي تلعب دورًا بارزًا في التأثير على وعي الأفراد بمخاطر المخدرات، حيث تهيمن وسائل التواصل

الاجتماعي على المرتبة الأولى بنسبة (٦٥%) هذا يشير إلى أن منصات مثل الفيس بوك وتويتر وإنستغرام تعتبر الأكثر تأثيرًا في توفير المعلومات حول قضايا المخدرات، وهو ما يعكس الانتشار الواسع لهذه الوسائل بين الجمهور وقدرتها على الوصول إلى فئات متعددة من المجتمع بطرق تفاعلية وسريعة. وتأتي وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون في المرتبة الثانية بنسبة (٥٠%)، مما يدل على استمرار أهميتها كوسيلة مؤثرة، رغم تزايد هيمنة الوسائط الرقمية والتلفزيون يظل مصدرًا موثوقًا للمعلومات بالنسبة للكثيرين، ولكنه قد يكون أقل تفاعلية مقارنةً بوسائل التواصل الاجتماعي. والصفحات والمجلات تأتي في المرتبة الثالثة بنسبة (٤٥%) قد يكون ذلك دليلاً على استمرار اعتماد البعض على المطبوعات للحصول على المعلومات، رغم تراجع هذه الوسيلة مقارنة بالوسائل الرقمية. والراديو يحتل المرتبة الرابعة بنسبة (٢٥%) تعتبر هذه النسبة متوقعة نظرًا لأن الراديو في عصرنا الحالي قد يكون أقل شعبية مقارنة بالوسائط الأخرى، ولكنه لا يزال يلعب دورًا في تقديم المعلومات لبعض الفئات. وأخيرًا، تأتي السينما في المرتبة الخامسة بنسبة (٨%) هذه النسبة المنخفضة تشير إلى أن السينما ليست وسيلة رئيسية للحصول على المعلومات حول قضايا المخدرات، وهو ما قد يكون مرتبطًا بطبيعة المحتوى السينمائي الذي يركز على الترفيه بشكل أساسي وليس على تقديم معلومات توعوية متعمقة حول هذا الموضوع. وبالمجمل، يُظهر التحليل أن الوسائل الرقمية قد حلت بشكل كبير محل الوسائل التقليدية في الحصول على المعلومات حول قضايا المخدرات، مما يستدعي من الجهات المعنية تعزيز وجودها على هذه المنصات لضمان وصول الرسائل الوقائية والتوعوية بفعالية أكبر.

الجزء الثالث: الجامعة والمخدرات

جدول (٤) يوضح معلومات الجامعة والمخدرات

السؤال	نعم	%	إلى حد ما	%	لا	%
تعتقد أن الجامعة تلعب دورًا هامًا في التوعية بمخاطر المخدرات؟	٩٥	%٧٩	١٩	%١٦	٦	%٥
تعتقد أن الجامعات تقدم الدعم الكافي للطلاب الذين قد يكونون في خطر تعاطي المخدرات؟	٧٨	%٦٥	٢٣	%١٩	١٩	%١٦
تعتقد أن التوعية بمخاطر المخدرات يجب أن تبدأ من سن مبكرة قبل دخول الجامعة؟	٨٨	%٧٣	١٧	%١٤	١٥	%١٣

تسهم الأنشطة الطلابية مثل الندوات والمحاضرات في زيادة الوعي بمخاطر المخدرات؟	٦٤	%٥٣	٤٥	%٣٨	١١	%٩
تشعر أن التوعية بمخاطر المخدرات في الجامعة تؤثر على سلوك الطلاب بشكل إيجابي؟	٧٠	%٥٨	٣٢	%٢٧	١٨	%١٥
تعتقد أن الجامعة تقدم دعمًا كافيًا للأسر الطلابية فيما يتعلق بتأثير المخدرات على أبنائهم؟	٦٢	%٥٢	٤١	%٣٤	١٧	%١٤
تعتقد أن برامج التوعية بمخاطر المخدرات ينبغي أن تتضمن مكونات توعوية متعددة مثل التثقيف الصحي، التأهيل النفسي، والدعم الاجتماعي؟	٩٥	%٧٩	١٩	%١٦	٦	%٥
يسهم الأساتذة في تعزيز الوعي بمخاطر المخدرات داخل الفصول الدراسية؟	٧٥	%٦٣	٤٠	%٣٣	٥	%٤
ترى أن من الضروري أن تشمل برامج التوعية بمخاطر المخدرات في الجامعة معلومات حول العواقب القانونية لاستخدام المخدرات؟	٨٦	%٧٢	٢٢	%١٨	١٢	%١٠
الجامعة تقدم معلومات حول العواقب الصحية لاستخدام المخدرات بشكل كافٍ؟	٧٨	%٦٥	٢٥	%٢١	١٧	%١٤
يسهم الأخصائيين الاجتماعيين في الجامعة في معالجة قضايا االمخدرات؟	٨٩	%٧٤	٢٩	%٢٤	٢	%٢

من خلال تحليل البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه، نجد أن نسبة كبيرة بلغت (٧٩%) من المبحوثين الذين يرون أن الجامعة تلعب دورًا كبيرًا في التوعية بمخاطر المخدرات وهذه النسبة تشير إلى أن أغلب الطلاب يعتقدون أن الجامعة تتخذ خطوات فعالة في هذا المجال وهذا قد يعكس جودة البرامج التعليمية والتوعوية التي تقدمها الجامعة. النسبة القليلة البالغة (٥%) التي تنفي هذا الدور قد تكون ناتجة عن نقص في اطلاعهم أو عدم تعرضهم لبرامج التوعية بشكل كافٍ. وعلى الرغم من أن (٦٥%) من المبحوثين يعتقدون أن الجامعة توفر الدعم الكافي للطلاب المعرضين لخطر تعاطي المخدرات، فإن نسبة (١٦%) التي تنفي هذا الدعم تشير إلى وجود بعض القصور في البرامج أو الدعم المقدم وقد تكون هذه النسبة قادرة على التعرف على الفجوات في الدعم أو نقص الموارد المتاحة لمساعدة الطلاب في خطر. وأن أغلب

المبحوثين وبنسبة قدرت (٧٣%) يرون أن التوعية بمخاطر المخدرات يجب أن تبدأ من سن مبكرة قبل دخول الجامعة، وهذا يشير إلى الاعتقاد بأن الوعي المبكر يمكن أن يكون أكثر فعالية في الوقاية من تعاطي المخدرات. والنسبة الأقل (١٣%) التي تنفي هذا الرأي قد تعكس وجهات نظر مختلفة حول توقيت وطرق التوعية. بينما نصف المبحوثين وبنسبة قدرت (٥٣%) يعتقدون أن الأنشطة الطلابية مثل الندوات والمحاضرات تساهم في زيادة الوعي بمخاطر المخدرات، فإن النسبة الأقل (٩%) التي تنفي هذا الدور قد تشير إلى أن هناك تأثيرات أخرى تؤثر على فعالية هذه الأنشطة. قد يكون هناك حاجة لتحسين جودة أو تكرار هذه الأنشطة لتكون أكثر فعالية.

وتُظهر نتائج الاستطلاع أن (٥٨%) من المبحوثين يعتقدون أن برامج التوعية بمخاطر المخدرات في الجامعة لها تأثير إيجابي على سلوك الطلاب، بينما ينفي (١٥%) هذا التأثير، وهذا يشير إلى فعالية جزئية للبرامج، مع ضرورة تحسين جوانب معينة لتلبية احتياجات جميع الطلاب. فيما يتعلق بدعم الجامعة للأسر الطلابية، يرى (٥٢%) من المبحوثين أن الجامعة تقدم دعماً كافياً، بينما يُنكر (١٤%) هذا الدعم، وقد يبدو أن هناك مجالاً لتحسين الدعم المقدم للأسر لتعزيز فعالية البرامج التوعوية. وأظهرت النسب أن (٩٥%) من المشاركين يعتبرون أن البرامج يجب أن تتضمن مكونات توعوية متعددة مثل التثقيف الصحي، التأهيل النفسي، والدعم الاجتماعي، مما يدل على اتفاق كبير حول أهمية تنوع المكونات في البرامج. بينما ينفي (٥%) هذه التوعية، وبخصوص دور الأساتذة الجامعيين، يُظهر (٦٣%) أن لهم دوراً مهماً في تعزيز الوعي بمخاطر المخدرات داخل الفصول الدراسية، بينما ينفي (٤%) هذا الدور إذ يمكن تعزيز دور الأساتذة لزيادة فعالية البرامج التوعوية. فيما يخص تضمين معلومات حول العواقب القانونية لاستخدام المخدرات في البرامج، يرى (٧٢%) أن هذه المعلومات ضرورية، في حين ينفي (١٠%) هذه الحاجة وهذا يشير إلى أهمية التركيز على الجوانب القانونية في التوعية. أما بالنسبة لمعلومات حول العواقب الصحية لاستخدام المخدرات، يعتقد (٦٥%) أن الجامعة تقدم معلومات كافية، بينما يرى (١٤%) أنها غير كافية، وهذا الأمر يتطلب تحسين المعلومات الصحية المقدمة لتلبية احتياجات جميع الطلاب. أخيراً، يُعتبر (٧٤%) من الأخصائيين الاجتماعيين في الجامعة يسهمون في معالجة قضايا المخدرات، في حين ينكر (٢%) هذا الدور وهذه النسبة المرتفعة تشير إلى دور فعال للأخصائيين الاجتماعيين في معالجة القضايا المتعلقة بالمخدرات.

بشكل عام، توضح البيانات أن هناك اعترافًا بدور الجامعة في التوعية بمخاطر المخدرات، لكن هناك بعض الاختلافات في الرأي حول فعالية الدعم المقدم والأنشطة الطلابية، كما يعد التوعية

المبكرة موضوعًا محوريًا بالنسبة لغالبية المبحوثين حيث إن التباين في الآراء يعكس الحاجة لمزيد من التحسين في البرامج التوعوية ودعم الطلاب في خطر التعاطي.

جدول (٥) يوضح التسلسل المرتبي لإجابات المبحوثين حول أكثر العوامل التي تدفع الطلاب لتعاطي المخدرات حسب نظرة (١٢٠) مبحوث

العوامل	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	الوزن الفئوي
الضغط الاجتماعي	١	٨٧	%٧٣
المشاكل النفسية	٢	٦٧	%٥٦
المشاكل الاقتصادية	٣	٥٥	%٤٦
الضغط الأكاديمي	٤	٤٢	%٣٥
الضغط من الأصدقاء	٥	٣٠	%٢٥
الفضول والتجربة	٦	٢١	%١٨

من خلال تحليل البيانات الإحصائية للجدول أعلاه، نجد أن عوامل الضغط الاجتماعي وبنسبة قدرت (٧٣%) تتصدر قائمة العوامل التي تؤثر على الضغط، مما يشير إلى أن الضغط الاجتماعي يعتبر الأكثر تأثيرًا بين العوامل المختلفة. وهذا يتضمن الإحباط والبطالة كعناصر رئيسية، مما يعكس تأثير الظروف الاجتماعية على الصحة النفسية (٧٣%)، والعوامل النفسية وبنسبة قدرت (٥٦) تأتي في المرتبة الثانية، مما يدل على أهمية القلق والاكتئاب كعوامل مؤثرة ويُظهر هذا أن المشاكل النفسية تلعب دورًا كبيرًا في مستوى الضغط، لكن تأثيرها أقل من الضغط الاجتماعي، والعوامل الاقتصادية وبنسبة قدرت (٤٦%) تأتي في المرتبة الثالثة، وهذا يشير إلى أن الصعوبات الاقتصادية تؤثر بشكل ملحوظ على الأفراد، لكنها أقل تأثيرًا من العوامل الاجتماعية والنفسية. وعوامل الضغط الأكاديمية وبنسبة قدرت (٣٥%) ككثرة الامتحانات والضغوط الأكاديمية تأتي في المرتبة الرابعة، مما يدل على أن الضغط المرتبط بالدراسة لا يزال له تأثير، لكنه أقل من العوامل السابقة. وعوامل ضغط الأصدقاء وبنسبة قدرت (٢٥%) تأتي في المرتبة الخامسة، مما يشير إلى أن تأثير الأصدقاء والضغوط الاجتماعية المرتبطة بهم أقل نسبياً، لكن لا يزال له دور. وعوامل الفضول والتجربة وبنسبة قدرت (١٨%) تأتي في المرتبة السادسة، مما يدل على أن الفضول والرغبة في التجربة لا تشكل عامل ضغط كبير بالمقارنة مع العوامل الأخرى.

بناءً على هذا التحليل، يظهر أن العوامل الاجتماعية والنفسية تتصدر قائمة العوامل المؤثرة على الضغط، تليها العوامل الاقتصادية والأكاديمية، بينما تظل العوامل المرتبطة بالأصدقاء والفضول

أقل تأثيرًا. وهذا يمكن أن يساعد في توجيه الجهود نحو معالجة المشكلات الاجتماعية والنفسية كأولوية للتخفيف من الضغط الذي يواجهه الأفراد.

جدول (٦) يوضح إجابات المبحوثين حول تتعاون الجامعة مع جهات خارجية في مجال التوعية بمخاطر المخدرات

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٩٩	%٨٣
لا	٢١	%١٧
المجموع	١٢٠	%١٠٠

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن (٩٩%) من المبحوثين أفادوا بأن الجامعة تتعاون مع جهات خارجية في مجال التوعية بمخاطر المخدرات، تشير إلى أن الجامعة تولي اهتمامًا كبيرًا لمكافحة المخدرات وتعزيز التوعية بين الطلاب والمجتمع الاكاديمي . هذا التعاون يعكس جهدًا مؤسسيًا إيجابيًا في مواجهة مشكلة المخدرات، ويعزز من مصداقية الجامعة كمؤسسة تعليمية مسؤولة.، فيما نفى (١٧%) هذه النسبة تعكس وجود بعض الانتقادات أو الشكوك بين أفراد المجتمع الجامعي أو الطلاب حول فعالية أو وجود هذا التعاون بالفعل وقد يكون هناك عدة أسباب لهذه الفجوة، مثل نقص في التواصل أو معلومات غير كافية حول المبادرات التي يتم تنفيذها.

جدول (٧) يوضح التسلسل المرتبي لإجابات المبحوثين حول أكثر الجهات الخارجية تتعاون معها الجامعة في مجال التوعية بمخاطر المخدرات حسب نظرة (٩٩) مبحوث

العوامل	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	الوزن الفئوي
منظمات حكومية	١	٩٩	%١٠٠
مؤسسات إعلامية	٢	٥٤	%٥٥
منظمات غير حكومية	٣	٤١	%٤١
مؤسسات صحية	٤	٢٨	%٢٨
مؤسسات تعليمية	٥	١٣	%١٣

تشير البيانات إلى أن الجامعة تعتمد على شراكات متنوعة للتوعية بمخاطر المخدرات، حيث تتعاون بشكل رئيسي مع المنظمات الحكومية، التي تصدرت القائمة بنسبة (١٠٠%) هذا يدل على أن الجامعة تعتبر التعاون مع الجهات الحكومية أمراً حاسماً في جهودها للتوعية بمخاطر المخدرات، نظراً لما تمتلكه هذه الجهات من موارد وخبرات كبيرة. وتأتي المؤسسات الإعلامية في

المرتبة الثانية بنسبة (٥٥%)، مما يبرز أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في نشر الرسائل التوعوية وتأثيرها على المجتمع. وفي المرتبة الثالثة، تأتي المنظمات غير الحكومية بنسبة (٤١%)، مما يشير إلى دورها في تقديم برامج توعوية ومبادرات مبتكرة، رغم أنها لا تحظى بنفس الأهمية في نظر المبحوثين مقارنة بالجهات الحكومية والإعلامية. فيما تحتل المؤسسات الصحية المرتبة الرابعة بنسبة (٢٨%)، وهو ما يبرز أهمية دورها في تقديم المشورة والعلاج، لكن التعاون معها أقل تركيزاً مقارنة بالجهات الأخرى. وأخيراً، تأتي المؤسسات التعليمية في المرتبة الخامسة بنسبة (١٣%)، مما قد يشير إلى أن هناك فرصة لتحسين التعاون مع هذه المؤسسات لتعزيز التوعية بين الطلاب والشباب. وبشكل عام، تظهر البيانات أن الجامعة تستخدم استراتيجيات متنوعة للتوعية بمخاطر المخدرات، ولكن هناك مجال لتعزيز التعاون مع المؤسسات التعليمية لزيادة فعالية هذه الجهود.

جدول (٨) يوضح لتسلسل المرتبي لإجابات المبحوثين حول نوعية التعاون بين الجامعة وهذه الجهات حسب نظرة (٩٩) مبحوث

العوامل	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	الوزن الفئوي
تبادل الخبرات والمعلومات	١	٩٩	%١٠٠
برامج بحثية	٢	٧٨	%٧٩
برامج تدريبية	٣	٤٦	%٤٦
برامج استشارة نفسية	٤	٣٤	%٣٤

تشير بيانات الجدول إلى أن نوعية التعاون بين الجامعة والجهات المختلفة تُعنى بشكل رئيسي بتبادل الخبرات والمعلومات، حيث أفاد (١٠٠%) من المبحوثين بأن هذا هو الشكل الأبرز للتعاون، وهذا يعكس أهمية تبادل المعرفة والخبرات بين الجامعة وهذه الجهات في تحقيق الأهداف التوعوية والبحثية. وفي المرتبة الثانية، يأتي التعاون في البرامج البحثية بنسبة ٧٩%. وهذا يدل على أن هناك اهتماماً ملحوظاً في التعاون البحثي، مما يعزز القدرة على إجراء الدراسات وتطوير الحلول المستندة إلى الأدلة. أما البرامج التدريبية، التي أفاد بها (٤٦%) من المبحوثين، فتأتي في المرتبة الثالثة وهذا يشير إلى وجود اهتمام بالتدريب كوسيلة لتعزيز المهارات والقدرات لدى المشاركين، رغم أن تركيزها أقل مقارنة بالتبادل المعلوماتي والبحثي، وفي المرتبة الرابعة، تأتي برامج الاستشارة النفسية بنسبة (٣٤%) وهذا يدل على أن البرامج النفسية تلعب دوراً أقل في التعاون، مما قد يشير إلى إمكانية تعزيز هذا الجانب بشكل أكبر في المستقبل، لزيادة الدعم النفسي والتوجيه للأفراد.

بوجه عام، تُظهر البيانات أن الجامعة تركز بشكل كبير على تبادل الخبرات والمعلومات، بينما تحظى البرامج البحثية والتدريبية بأهمية متوسطة، ويظل التعاون في الاستشارات النفسية أقل بروزاً وقد تكون هناك فرصة لتحسين وتوسيع نطاق التعاون في المجالات الأقل تركيزاً لتعزيز التأثير الكلي للجهود المشتركة.

ثانيًا/ اختبار ومناقشة فرضيات البحث

جدول (٩) يوضح العلاقة بين الجنس والإعلان الرقمي يلعب دورًا هامًا في التوعية بمخاطر المخدرات

الجنس/ نوع الإجابة	نعم	إلى حد ما	لا	المجموع
الذكور	٧٣	٠	٠	٧٣
الإناث	٣٨	٥	٤	٤٧
المجموع	١١١	٥	٤	١٢٠

كشف التحليل الإحصائي لهذه لفرضية على وجود علاقة بين الجنس والإعلان الرقمي وتأثيراته على سلوكيات أو مواقف الطلاب تجاه مخاطر المخدرات، وعند تطبيق اختبار مربع كاي (٢*٣) وجدنا فرقًا معنويًا إذ بلغت قيمته المحسوبة تساوي (١٥,١١٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وعلى مستوى ثقة (٩٥%)، ومستوى معنوية (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٢)، وهذا يدل على قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية أو فرضية العدم.

جدول (١٠) يوضح العلاقة بين العمر والتوعية بمخاطر المخدرات يجب أن تبدأ من سن مبكرة قبل دخول الجامعة

الفئات العمرية/ نوع الإجابة	نعم	إلى حد ما	لا	المجموع
١٨-٢٠	٢٤	٠	٠	٢٤
٢١-٢٣	٢٩	٠	٠	٢٩
٢٤-٢٦	٣٥	١٥	٠	٥٠
٢٧-٢٩	٠	٢	١٥	١٧
المجموع	٨٨	١٧	١٥	١٢٠

كشف التحليل الإحصائي لهذه الفرضية على وجود علاقة بين العمر والتوعية بمخاطر المخدرات يجب أن تبدأ من سن مبكرة قبل دخول الجامعة، وعند تطبيق مربع كاي (٤*٣) وجنا فرقا معنوياً إذ بلغت قيمته المحسوبة تساوي (١٢٤,٩٩٠) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة

(١٢,٥٩٢) ومستوى ثقة (٩٥%)، ومستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦)، وهذا يدل على قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية أو فرضية العدم.

جدول (١١) يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية والإعلان الرقمي ساعد المبحثين على فهم العواقب الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات على الأسرة والمجتمع

الحالة الاجتماعية/ نوع الإجابة	نعم	إلى حد ما	لا	المجموع
أعزب	٧٩	١٩	٠	٩٨
متزوج	٠	٣	١٩	٢٢
المجموع	٧٩	٢٢	١٩	١٢٠

كشف التحليل الإحصائي لهذه الفرضية على وجود علاقة معنوية بين الجنس والإعلان الرقمي ساعد المبحوثين على فهم العواقب الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات على الأسرة والمجتمع، وعند تطبيق اختبار مربع كاي وجدنا قيمته بلغت (١٠٢,٦٨٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وعلى مستوى ثقة (٩٥%)، ومستوى معنوية (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٢)، وهذا يدل على قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية أو فرضية العدم.

جدول (١٢) يوضح العلاقة بين المرحلة الدراسة والتوعية بمخاطر المخدرات في الجامعة تؤثر على سلوك الطلاب بشكل إيجابي.

المرحلة الدراسية/ نوع الإجابة	نعم	إلى حد ما	لا	المجموع
الأولى	٤٢	٠	٠	٤٢
الثانية	٣٨	٠	٠	٢٨
الثالثة	٠	٣١	٠	٣١
الرابع	٠	١	١٨	١٩
المجموع	٧٠	٣٢	١٨	١٢٠

كشف التحليل الإحصائي لهذه الفرضية على وجود علاقة معنوية بين المرحلة الدراسية والتوعية بمخاطر المخدرات في الجامعة تؤثر على سلوك الطلاب بشكل إيجابي، وعند تطبيق مربع كاي وجدنا قيمته بلغت (٢٣٠,١٣٢) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١٢,٥٩٢) ومستوى ثقة (٩٥%)، ومستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦)، وهذا يدل على قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية أو فرضية العدم.

المبحث الخامس: نتائج البحث، والتوصيات، والمقترحات

أولًا/ نتائج البحث

١)كشف البحث أن نسبة الذكور (٦١%) أعلى من الإناث (٣٩%)، بالمقابل أن معظم المبحوثين يتوزعون بين الفئتين العمريتين (٢١-٢٦ سنة) بنسبة (٦٦%)، وهي أعلى من الفئة العمرية (٢٧-٢٩ سنة) بنسبة (١٤%).

٢)أوضحت نتائج البحث أن نسبة (٣٥%) من المبحوثين في السنة الدراسية الأولى أعلى من نسبة (١٦%) في السنة الدراسية الرابعة. بالمقابل أن (٨٣%) من المبحوثين لديهم آباء حاصلين على درجة جامعية فما فوق، مقارنة بنسبة (٢٦%) من المبحوثين الذين كان تحصيل الوالدين لديهم أقل من الثانوي.

٣)بينت نتائج البحث أن إن نسبة (٨٥%) من المبحوثين أكدوا أنهم شاهدوا إعلانات رقمية توعوية عن مخاطر المخدرات، فيما نفى (١%) هذا الأمر، بالمقابل وإن نسبة (٧٣%) من المبحوثين أفادوا بأن نظرتهم نحو مخاطر المخدرات قد تغيرت بعد متابعة الحملات التوعوية، هذا يدل على تأثير ملحوظ للحملات على تغيير المواقف الشخصية تجاه المخدرات، وأن (١٩%) من المبحوثين ينكرون أن نظرتهم قد تغيرت بعد متابعة الحملات التوعية.

٤)كشفت نتائج البحث أن نسبة (٥٤%) من المبحوثين يرون أن الحملات التوعية التي تبثها وسائل الإعلان الرقمي قد شجعتهم على تجنب مخاطر المخدرات، في المقابل (١٨%) من المبحوثين ينكرون أن الحملات التوعية قد شجعتهم على تجنب المخدرات، في حين أن (٩٣%) ن المبحوثين يؤكدون أن الإعلان الرقمي يلعب دورًا كبيرًا في التوعية بمخاطر المخدرات، بالمقابل (٣%) من المبحوثين ينكرون دور الإعلان الرقمي في التوعية بمخاطر المخدرات.

٥)أفادت نتائج البحث أن (٦٦%) من المبحوثين بأن الإعلانات الرقمية ساعدتهم على فهم العواقب الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات، بينما نفى (١٦%) هذا التأثير، بالمقابل أشار (٨٣%) من المبحوثين إلى أنهم يتفاعلون مع الإعلانات الرقمية المتعلقة بالمخدرات من خلال التعليقات والإعجابات والمشاركات، بينما لا يتفاعل (٧%) منهم مع هذه الإعلانات.

٦)أظهرت نتائج البحث أن نسبة كبيرة بلغت (٧٩%) من المبحوثين الذين يرون أن الجامعة تلعب دورًا كبيرًا في التوعية بمخاطر المخدرات، فيما نفى (٥%) هذا الدور، بالمقابل أن (٦٥%) من المبحوثين يعتقدون أن الجامعة توفر الدعم الكافي للطلاب المعرضين لخطر تعاطي المخدرات، فإن نسبة (١٦%) التي تنفي هذا الدعم.

٧)بينت نتائج الاستطلاع أن (٥٨%) من المبحوثين يعتقدون أن برامج التوعية بمخاطر المخدرات في الجامعة لها تأثير إيجابي على سلوك الطلاب، بينما ينفي (١٥%) هذا التأثير، بالمقابل (٥٢%) من المبحوثين أن الجامعة تقدم دعماً كافياً، بينما يُنكر (١٤%) هذا الدعم.

٨)أظهرت النتائج أن الأساتذة الجامعيين وبنسبة (٦٣%) لهم دوراً مهماً في تعزيز الوعي بمخاطر المخدرات داخل الفصول الدراسية، بينما ينفي (٤%) هذا الدور، بالمقابل ٧٤%) من الأخصائيين الاجتماعيين في الجامعة يسهمون في معالجة قضايا المخدرات، في حين ينكر (٢%) هذا الدور.

ثانيًا/ التوصيات

١)العمل على إقامة الندوات وورش العمل التوعوية حول مخاطر المخدرات على الفرد والأسرة والمجتمع.

٢)ينبغي من الضرورة الاهتمام بوسائل الإعلان الرقمي التقليدية مثل التلفزيون، والصف والمجلات لما لها من دور مهم في نشر المعلومات حول مخاطر المخدرات.

٣)ضرورة الاهتمام والعمل على لفت انتباه الوزارة التعليم العالي والبحث على أن المخدرات لا تختص بوزارة العدل أو الداخلية فقط، لأن إدخال موضوعات المخدرات في مناهج يمكن أن تعزز الوعي المجتمعي حول أنواع المخدرات.

٤)على الباحثين الاجتماعين في الجامعة تكثيف الجهود والعمل على إقامة الندوات التثقفية والحملات إلاعلانية حول مخاطر المخدرات.

٥)العمل على نشر الوعي حول المعلومات القانونية والصحية الخاصة بمخاطر المخدرات.

٦)ضرورة توفير باحث اجتماعي في كل مؤسسات التعليم العالي ولكل مرحلة دراسية مع تدريب الطلاب وتعزيز الفهم بمخاطر المخدرات ليتمكوا من فهم وتحديد الآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يمرون بها.

٧)العمل على إقامة برامج تثقيفية عبر كافة وسائل الإعلان الرقمي المسموعة والمقروءة وعبر خطابات رجال الدين وعبر المدارس والجامعات ومؤسسات المجتمع المدني بالأضرار الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تنجم عن تعاطي المخدرات.

٨)العمل على تكثيف الرقابة الاجتماعية والقانونية والأسرية في مجال الحصول على المخدرات.

٩)ضرورة فتح وحدات استثارة خاصة لعلاج المدمنين وتوفير نسبة من الباحثين والعاملين ليتمكنوا من القيام بواجباتهم.

١٠)العمل على تفعيل دور الأسرة في متابعة ومراقبة سلوك أبناءها في الحرم الجامعي.

ثالثًا/ المقترحات

١)إجراء دراسة عن دور الصحف الإلكترونية في مجال التوعية بمخاطر المخدرات في المراحل الدراسية الثانوية.

٢)إجراء دراسة تحليلية عن العلاقة بين الجريمة والمخدرات في المجتمع.

٣)إجراء دراسة ميدانية عن دور المسرح المدرس والجامعي في التوعية بمخاطر المخدرات.

الهوامش

(١) سارة زرقوط: الإعلان الإلكتروني وسلوك المستهلك النهائي دراسة استبانة لعينة من زبائن محلات مسرورة لتجهيز العرائس سكيكدة، مجلة إيكوفاين، المجلد(٢٩، العدد(٢)، جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥، سكيكدة، الجزائر، ٢٠٢٠، ص٢.

(٢) ربيعة قندوشي: الإعلان عبر الأنترنت رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، ٢٠٠٥، ص٥.

(٣) محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، عمان، الأردن، دار أسامة المشرق الثقافي، ٢٠١٠، ص٢٧.

(٤) سناء عبد الوهاب الكبيسي: التنشئة الاجتماعية في رياض الأطفال، أطروحة دكتوراة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، العراق، ١٩٩٦، ص١٢.

(٥) عادل ربيع مشعان: التوعية البيئية، عمان، الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر، ٢٠٠٩، ص٩١.

(٦) الغرابلي، ناجي بن محمد علي: التعريف بالمواد المخدرة، الرياض، المملكة العربية السعودية، جامعة أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ١٩٩٠، ص٢.

(٧) فتحي محمد: إدمان المخدرات والمسكنات بين الواقع والخيالي من منظور تحليلي النفسي الأكاني، القاهرة، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١١، ص٣٦.

(٨) علي أسعد وصفه، عيسى محمد الأنصاري: اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو عادات الزواج ومظاهرة الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد (٣٣)، العدد(٣)، ٢٠٠٥، ص٥١٨.

(٩) ثائر رحيم كاظم: مشكلات الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٥، ص١٦.

(١٠) سلمى عبيد محمد: ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع وسلب الوقاية منها، مجلة إشراقات تنموية، العدد (٣٤)، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم، العراق، ٢٠١٩، ص٧٣٠-٧٣١.

(١١) مؤيد خلف حسين الدليمي: دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق دراسة ميدانية على المدمنين ومتعاطي المخدرات في العاصمة بغداد، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد (٤٣)، العدد (٤٣)، العراق، ٢٠١٥، ص٤٢٣-٤٢٧.

(١٢) محمد حسن محمد غانم، أحلام المدمنين دراسة استطلاعية حضارية مقارنة، مجلة علم النفس، العددان (٦٨-٦٧)، مصر، ٢٠٠٣، ص١٣٩.

(١٣) أحمد عثمان محمد: الاستراتيجية العراقية لمكافحة تجارة المخدرات العابرة للحدود العراقية بعد عام ٢٠٠٣، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، العدد (٩)، العراق، ٢٠٢٢، ص٧٣٢.

(١٤) جابر ابن سالم موسى: المواد المخدرة والعقاقير النفسية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥، ص٣٤.

(١٥) عذراء مختاري، وردة لعمور: الإدمان على المخدرات قراءة في أساس وانعكاسات التعاطي في الوسط الجامعي، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد (١٧)، العدد (١)، جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥، سكيكدة، الجزائر، ٢٠٢٣، ص١٨٧.

(١٦) مدان محمد: ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الطلابي الجامعي دراسة ميدانية بالأحياء الجامعية بتلمسان، مجلة الوقاية والأرغنوميا، المجلد (٧)، العدد(٣، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، ٢٠١٣، ص٣٨.
(١٧) عمار عودة صالح: أضرار تعاطي المخدرات والإدمان عليها وعلاقتهما ببعض المتغيرات الفردية والاجتماعية دراسة ميدانية لبعض مظاهر الإدمان في مدينة الموصل، مجلة نسق، المجلد (٣٩)، العدد(٥)، العراق، ٢٠٢٣، ص١٨٥.
(١٨) إحسان محمد الحسن: علم اجتماع الانحراف، بعداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، ٢٠١٨، ص٢١٥.
(١٩) علي العاني: ظاهرة المخدرات في العراق الأسباب والعلاج، مجلة الدراسات الاجتماعية، العراق، ٢٠١٨، ص٥٢.
(٢٠) ورقاء محمد رحيم: الاستراتيجية الحكومية لمكافحة ظاهرة المخدرات في العراق، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، العدد (١٨)، العراق، ٢٠٢٤، ص١٥١٣-١٥١٦.
(٢١) علي الربيعي، تأثير المخدرات على المجتمع العراقي، النجف، العراق، دار الضياء للنشر، ٢٠٢١، ص٤٣.
(٢٢) عباس محمد عوض: علم النفس الفسيولوجي، الدار الجامعية ، بيروت ، ١٩٨١، ص١٩٤.
(٢٣) أحمد يس: تأثير تعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع، مصر، دار السويس، ٢٠٠٩، ص٥٦.
(٢٤) محمد أحمد مشاقبة: إدمان المخدرات العلاج النفسي والإرشاد، عمان، الأردن، مكتبة الشروق للنشر، ٢٠٠٧، ص١٠٣،
(٢٥) سلمى عبيد محمد: مصدر سابق، ص٢٧٤٧
(٢٦) عيد محمد فتحي: المخدرات والجريمة المنظمة، عمان، الأردن، دار حامد للنشر، ٢٠١٤، ص٢٢١.
(٢٧) راكان عبد الكريم حبيب: وسائل الاتصال والإعلام الجديد، السعودية، ٢٠١٩، ص١٢٤.
(٢٨) عبد اللطيف حمزة: الإعلام والدعاية، الإسكندرية، مصر، دار الفكر العربي للنشر، ١٩٨٤، ص٧٤.
(٢٩) محمد جابر نجلاء: دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري، عمان، الأردن، دار المعتز للنشر والتوزيع، دون تاريخ نشر، ص٧٥.
(٣٠) أحمد زكريا: نظريات الإعلام مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المنصورة، مصر، المكتبة العصرية، ٢٠٠٩، ص٢٧٠.
(٣١) الهام عبد العزيز إمام: مدخل إلى سيكولوجية الإعلام والرأي العالم، مصر، دار الحكيم للطباعة، دون تاريخ نشر، ص١٠٨.
(٣٢) شقيقة مهري: دور الإعلام الجديد في التوعية والإرشاد الأسري لأولياء الأطفال المتوحدين في الجزائر ملاحظة استطلاعية لعينة من الناشطين عبر موقع الفايسبوك، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد (٤)، العدد (٣)، الجزائر، جامعة سطيف ٢، ٢٠٢٣، ص٤٧.
(٣٣) عبيدة صبطي: الإعلام الجديد والمجتمع، القاهرة، مصر، المركز العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٨، ص٦١.
(٣٤) أشواق محمد الحارثي: أساليب الرقابة الأسرية في الحد من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي (دراسة من وجهة نظر المراهقين وأسرهم)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، السعودية، ٢٠١٧، ص٤٠-٤٣.
(٣٥) محمد ذيب، ضيف الأزهر: التوعية الإعلامية ودورها في مكافحة المخدرات والوقاية منها لدى الشباب، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد (١)، العدد (٢)، الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، ٢٠١٨، ص١٤٨
(٣٦) شقيقة مهري: مصدر سابق، ص٤٤.
(٣٧) عبد الفتاح عبد الغني الهمص، فايز كامل شلدان،: الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد(١٨)، العدد(٢)، غزة، فلسطين، ٢٠١٠، ص١٤٦.
(٣٨) محمد الجوهري، وآخرون: علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢، ص١٩٠.

(٣٩) طه عبد العالي نجم: الاتصال الجماهيري في المجتمع الحديث الموضوع والقضايا، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥، ص٢٦.
(٤٠) عاطفي العبد، عدلي، عبيد: الاتصال والراي العام، عمان، الأردن، دار الفكر العربي، ٢٠٠٧، ص٢٢٢.
(٤١) مؤيد خلف حسين الدليمي: مصدر سابق، ص٤١٦.
(٤٢) الزوبير سيف الإسلام: الإعلام والتنمية في الوطن العربي، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، دون تاريخ نشر، ص٥٨.
(٤٣) ناصر علي مهدي: دور وسائر الإعلام في تشكيل الوعي الإجتماعي، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد (١٢)، العدد(٢)، ٢٠١٠، ص٤٠.
(٤٤) ميلود مراد: الآليات الاستراتيجية لوسائل الإعلام للتوعية من مخاطر المخدرات، المؤتمر الوطني حول (تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائر الأسباب والآثار – طرق الوقاية والعلاج ١٥ أكتوبر ٢٠١٨، العدد خاص، الجزائر، ٢٠١٨، ص٤.

قائمة المصادر والمراجع

١.إحسان محمد الحسن: علم اجتماع الانحراف، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، ٢٠١٨.
٢.أحمد زكريا: نظريات الإعلام مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المنصورة، مصر، المكتبة العصرية، ٢٠٠٩.
٣.أحمد عثمان محمد: الاستراتيجية العراقية لمكافحة تجارة المخدرات العابرة للحدود العراقية بعد عام ٢٠٠٣، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، العدد (٩)، العراق، ٢٠٢٢.
٤.أحمد يس: تأثير تعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع، مصر، دار السويس، ٢٠٠٩.ص٢١١.
٥.أشواق محمد الحارثي: أساليب الرقابة الأسرية في الحد من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي (دراسة من وجهة نظر المراهقين وأسرهم)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، السعودية، ٢٠١٧، ص٤٠-٤٣.
٦.ثائر رحيم كاظم: مشكلات الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٥.
٧.جابر ابن سالم موسى: المواد المخدرة والعقاقير النفسية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥.
٨.راكان عبد الكريم حبيب، وسائل الاتصال والإعلام الجديد، السعودية، ٢٠١٩.
٩.ربيعة قندوشي، الإعلان عبر الأنترنت رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، ٢٠٠٥.
١٠.الزوبير سيف الإسلام، الإعلام والتنمية في الوطن العربي، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، دون تاريخ نشر.
١١.سارة زرقوط، الإعلان الإلكتروني وسلوك المستهلك النهائي دراسة استبانة لعينة من زبائن محلات مسرورة لتجهيز العرائس سكيكدة، مجلة إيكوفاين، المجلد(٢٩، العدد(٢)، جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥، سكيكدة، الجزائر، ٢٠٢٠.
١٢.سلمى عبيد محمد، ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع وسلب الوقاية منها، مجلة إشراقات تنموية، العدد(٣٤)، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم، العراق، ٢٠١٩.
١٣.سناء عبد الوهاب الكبيسي، التنشئة الاجتماعية في رياض الأطفال، أطروحة دكتوراة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، العراق، ١٩٩٦.
١٤.شقيقة مهري، دور الإعلام الجديد في التوعية والإرشاد الأسري لأولياء الأطفال المتوحدين في الجزائر ملاحظة استطلاعية لعينة من الناشطين عبر موقع الفايسبوك، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد (٤)، العدد(٣)، الجزائر، جامعة سطيف ٢، ٢٠٢٣.
١٥.طه عبد العالي نجم، الاتصال الجماهيري في المجتمع الحديث الموضوع والقضايا، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥.
١٦.عادل ربيع مشعان، التوعية البيئية، عمان، الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر، ٢٠٠٩.
١٧.عاطفي العبد، عدلي، عبيد: الاتصال والراي العام، عمان، الأردن، دار الفكر العربي، ٢٠٠٧.

١٨.عباس محمد عوض، علم النفس الفسيولوجي ، الدار الجامعية ، بيروت ، ١٩٨١.
١٩.عبد الفتاح عبد الغني الهمص،، فايز كامل شلدان،: الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد(١٨)، العدد(٢)، غزة، فلسطين، ٢٠١٠.
٢٠.عبد اللطيف حمزه، الإعلام والدعاية، الإسكندرية، مصر، دار الفكر العربي للنشر، ١٩٨٤٧٤.
٢١.عبيدة صبطي، الإعلام الجديد والمجتمع، القاهرة، مصر، المركز العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٨.
٢٢.عذراء مختاري،، ووردة لعمور،: الإدمان على المخدرات قراءة في أساس وانعكاسات التعاطي في الوسط الجامعي، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد(١٧)، العدد (١)، جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥، سكيكدة، الجزائر، ٢٠٢٣.
٢٣.علي أسعد وصفه، عيسى محمد الأنصاري، اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو عادات الزواج ومظاهرة الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد(٣٣)، العدد(٣)، ٢٠٠٥.
٢٤.علي الربيعي،، تأثير المخدرات على المجتمع العراقي، النجف، العراق، دار الضياء للنشر، ٢٠٢١.
٢٥.علي العاني،، ظاهرة المخدرات في العراق الأسباب والعلاج، مجلة الدراسات الاجتماعية، العراق، ٢٠١٨.
٢٦.عمار عودة صالح، أضرار تعاطي المخدرات والإدمان عليها وعلاقتهما ببعض المتغيرات الفردية والاجتماعية دراسة ميدانية لبعض مظاهر الإدمان في مدينة الموصل، مجلة نسق، المجلد(٣٩)، العدد(٥)، العراق، ٢٠٢٣.
٢٧.عيد محمد فتحي،: المخدرات والجريمة المنظمة، عمان، الأردن، دار حامد للنشر، ٢٠١٤.
٢٨.الغرابلي، ناجي بن محمد علي: التعريف بالمواد المخدرة، الرياض، المملكة العربية السعودية، جامعة أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ١٩٩٠.
٢٩.فتحي محمد، إدمان المخدرات والمسكنات بين الواقع والخيالي من منظور تحليلي النفسي الأكاني، القاهرة، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١١.
٣٠.محمد أحمد مشاقبة: إدمان المخدرات العلاج النفسي والإرشاد، عمان، الأردن، مكتبة الشروق للنشر، ٢٠٠٧.
٣١.محمد الجوهري، وآخرون: علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢.
٣٢.محمد جابر نجلاء: دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري، عمان، الأردن، دار المعتز للنشر والتوزيع، دون تاريخ نشر.
٣٣.محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، عمان، الأردن، دار أسامة المشرق الثقافي، ٢٠١٠.
٣٤.محمد حسن محمد غانم، أحلام المدمنين دراسة استطلاعية حضارية مقارنة، مجلة علم النفس، العددان (٦٨-٦٧)، مصر، ٢٠٠٣.
٣٥.محمد ذيب،، ضيف الأزهر: التوعية الإعلامية ودورها في مكافحة المخدرات والوقاية منها لدى الشباب، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد (١)، العدد(٢)، الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، ٢٠١٨.
٣٦.مدان محمد، ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الطلابي الجامعي دراسة ميدانية بالأحياء الجامعية بتلمسان، مجلة الوقاية والأرغنوميا، المجلد(٧)، العدد(٣، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، ٢٠١٣.
٣٧.مؤيد خلف حسين الدليمي،، دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق دراسة ميدانية على المدمنين ومتعاطي المخدرات في العاصمة بغداد، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد (٤٣)، العدد(٤٣)، العراق، ٢٠١٥.
٣٨.ميلود مراد، الآليات الاستراتيجية لوسائل الإعلام للتوعية من مخاطر المخدرات، المؤتمر الوطني حول (تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائر الأسباب والآثار – طرق الوقاية والعلاج ١٥ أكتوبر ٢٠١٨، العدد خاص، الجزائر، ٢٠١٨.
٣٩.ناصر علي مهدي، دور وسائر الإعلام في تشكيل الوعي الإجتماعي، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد(١٢)، العدد(٢)، ٢٠١٠، ص٤٠.

٤٠.الهام عبد العزيز إمام: مدخل إلى سيكولوجية الإعلام والرأي العالم، مصر، دار الحكيم للطباعة، دون تاريخ نشر.
٤١.ورقاء محمد رحيم: الاستراتيجية الحكومية لمكافحة ظاهرة المخدرات في العراق، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، العدد(١٨)، العراق، ٢٠٢٤.

List of sources and references

1. Ihsan Muhammad Al-Hassan: Sociology of Deviance, Baghdad, Dar Al-Hekma for Printing and Publishing, 2018
2. Ahmed Zakaria: Media Theories: An Introduction to Media Concerns and Their Audiences, Mansoura, Egypt, Modern Library, 2009.
3. Ahmed Othman Muhammad: The Iraqi strategy to combat the drug trade across Iraqi borders after 2003, Ikleel Journal for Humanitarian Studies, Issue (9), Iraq, 2022.
4. Ahmed Yassin: The impact of drug abuse on the individual and society, Egypt, Dar Al Suez, 2009, p. 0211.
5. Ashwaq Muhammad Al-Harithi: Family control methods in reducing the risks of social networking (a study from the point of view of adolescents and their families), published master's thesis, Naif Arab University for Security Sciences, College of Social Sciences, Department of Sociology, Saudi Arabia, 2017, pp. 40-43 .
6. Thaer Rahim Kazem: Problems of university youth, unpublished master's thesis, Al-Qadisiyah University, College of Arts, Department of Sociology, 2005
7. Jaber Bin Salem Musa: Narcotic Substances and Psychotropic Drugs, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 2005.
8. Rakan Abdul Karim Habib, Communications and New Media, Saudi Arabia, 2019.
9. Rabia Qandouchi, Online Advertising, Master's Thesis (published), University of Algiers, Faculty of Political Sciences and Media, Algeria, 2005.
10. Al-Zubair Saif al-Islam, Media and Development in the Arab World, Algeria, National Book Foundation, without date of publication.
11. Sarah Zarqout, Electronic Advertising and Final Consumer Behavior, A Questionnaire Study of a Sample of Customers of Masrora Bridal Supply Stores in Skikda, Ecofine Magazine, Volume (29, Issue (2), University of August 20, 1955, Skikda, Algeria, 2020.
12. Salma Obaid Muhammad, the phenomenon of drug abuse and its negative effects on the individual and society and the lack of prevention, Ishraqat Development Magazine, Issue (34), University of Baghdad, College of Education for Pure Sciences Ibn al-Haytham, Iraq, 2019 .
13. Sanaa Abdul Wahab Al-Kubaisi, Socialization in Kindergarten, doctoral thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Sociology, Iraq, 1996.
14. Mahri's sister, The role of new media in raising awareness and family guidance for parents of autistic children in Algeria, exploratory observation by a sample of activists on Facebook, Journal of Research and Studies in New Media, Volume (4), Issue (3), Algeria, Setif University 2, 2023.
15. Taha Abdel-Aali Najm, Mass Communication in Modern Society, Topics and Issues, Alexandria, Egypt, Dar Al-Ma'rifa University, 2005.
16. Adel Rabie Mishaan, Environmental Awareness, Amman, Jordan, Arab Community Publishing Library, 2009.

17. Aati Al-Abd, Adly, Obaid: Communication and Public Opinion, Amman, Jordan, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2007.
18. Abbas Muhammad Awad, Physiological Psychology, University House, Beirut, 1981.
19. Abdel Fattah Abdel Ghani Al-Hams, Fayez Kamel Shaldan: The psychological and social dimensions of spreading rumors through the media and ways to treat them from an Islamic perspective, Islamic University Journal, Volume (18), Issue (2), Gaza, Palestine, 2010.
20. Abdel Latif Hamza, Media and Publicity, Alexandria, Egypt, Arab Thought Publishing House, 198474.
21. Obaida Sabti, New Media and Society, Cairo, Egypt, Arab Center for Publishing and Distribution, 2018
22. Adhraa Mokhtari, Warda Lamour: Drug Addiction: A Reading of the Basis and Repercussions of Abuse in the University Community, Journal of Human Research and Studies, Volume (17), Issue (1), University of August 20, 1955, Skikda, Algeria, 2023.
23. Ali Asaad Wasfa, Issa Muhammad Al-Ansari, Attitudes of Kuwait University Students Towards Marriage Customs and Social Demonstration, Journal of Social Sciences, Volume (33), Issue (3), 2005.
24. Ali Al-Rubaie,, The Impact of Drugs on Iraqi Society, Najaf, Iraq, Dar Al-Diyaa Publishing, 2021.
25. Ali Al-Ani,, The drug phenomenon in Iraq, causes and treatment, Journal of Social Studies, Iraq, 2018.
26. Ammar Odeh Saleh, The harms of drug abuse and addiction and their relationship to some individual and social variables, a field study of some manifestations of addiction in the city of Mosul, Nasq Magazine, Volume (39), Issue (5), Iraq, 2023.
27. Eid Muhammad Fathi: Drugs and Organized Crime, Amman, Jordan, Hamed Publishing House, 2014.
28. Al-Gharabli, Naji bin Muhammad Ali: Introduction to narcotic substances, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, Naif Academy University for Security Sciences, 1990.
29. Fathi Muhammad, Drug Addiction and Painkillers between Reality and Imagination from an Akan Psychoanalytic Perspective, Cairo, Egypt, Anglo-Egyptian Library, 2011.
30. Muhammad Ahmad Mashaqba: Drug Addiction, Psychological Treatment and Counseling, Amman, Jordan, Al-Shorouk Publishing Library, 2007.
31. Muhammad Al-Gohary, et al.: Sociology and the Study of Media and Communication, Alexandria, Egypt, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a, 1992.
32. Muhammad Jaber Najla: An Analytical Study in Mass Media, Amman, Jordan, Dar Al-Mu'taz for Publishing and Distribution, without date of publication.
33. Muhammad Jamal Al-Far: Media Dictionary, Amman, Jordan, Osama Al-Mashreq Cultural House, 2010.
34. Muhammad Hassan Muhammad Ghanem, Addicts' Dreams, a comparative cultural exploratory study, Psychology Journal, issues (67-68), Egypt, 2003.
35. Muhammad Theeb, Guest of Al-Azhar: Media awareness and its role in combating and preventing drugs among young people, Society and Sports Magazine, Volume (1), Issue (2), Algeria, Martyr Hamma Lakhdar Al-Oued University, 2018

36. Madan Muhammad, The phenomenon of drug abuse among university students, a field study in the university neighborhoods in Tlemcen, Journal of Prevention and Ergonomics, Volume (7), Issue (3) Abu Bakr Belkaid University of Tlemcen, Algeria, 2013.
37. Muayyad Khalaf Hussein Al-Dulaimi,, The role of the media in reducing the spread of drugs and drug abuse in Iraq, a field study on addicts and drug users in the capital, Baghdad, Journal of Media Research, Volume (43), Issue (43), Iraq, 2015.
38. Miloud Murad, Strategic Mechanisms for the Media to Raise Awareness of the Dangers of Drugs, National Conference on (Drug Abuse in Society, Algeria: Causes and Effects - Methods of Prevention and Treatment, October 15, 2018, Special Issue, Algeria, 2018
39. Nasser Ali Mahdi, The Role and Other Media in Shaping Social Awareness, Journal of Al-Azhar University in Gaza, Human Sciences Series, Volume (12), Issue (2), 2010, p. 40.
40. Elham Abdel Aziz Imam: An Introduction to the Psychology of Media and World Opinion, Egypt, Al-Hakim Printing House, without date of publication.
41. Warqa Muhammad Rahim: The government strategy to combat the **drug phenomenon in Iraq, Iklil Journal for Humanitarian Studies, Issue** (18), Iraq, 2024.